



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3658

التاريخ : السبت 2015/8/8

الفبر الرئيسي



الرئيس الإسرائيلي يقترح اتحاداً
فدرالياً مع الفلسطينيين ويؤكد أن
حل الدولتين غير قابل للتطبيق

... ص 4

أبرز العناوين



"هآرتس": الاحتلال يربد 90 مليون دولار لتوسيع الشوارع الاستيطانية

تقرير: 52 لاجئة فلسطينية معتقلة داخل السجون السورية

تركيا تسمح لفلسطينيين سورية بالحصول على "بطاقة الحماية"

إصابة أربعة فلسطينيين في غارة على غزة... و"إسرائيل" تزعم إطلاق صواريخ من القطاع

وزير إسرائيلي يزور الأردن سراً لمتابعة مشروع علمي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. أحمد بحر: تضحيات أبناء شعبنا ستقودنا للنصر والتحرير
6	3. صائب عريقات: مشاورات أردنية لطرح مشروع إنهاء الاحتلال الإسرائيلي في مجلس الأمن
6	4. المالكي: لجنة المتابعة العربية تبنت القرارات والتوجهات التي أقرت ضمن القيادة الفلسطينية
6	5. أشرف دبور: المخيمات ستفاجئ كل من يسعى لإدخالها في صراعات لتدميرها
7	6. مدير عام المعابر والحدود بالسلطة يطلب 9 آلاف دينار لدراسة ابنته وعلاج عائلته
<u>المقاومة:</u>	
7	7. إصابة أربعة فلسطينيين في غارة على غزة... و"إسرائيل" تزعم إطلاق صواريخ من القطاع
8	8. حماس تدين تفجير مسجد أبيها بالسعودية
8	9. حماس: مسؤولون تواصلوا معنا بخصوص أسرى إسرائيليين في غزة
9	10. حسام بدران: مساس الاحتلال بالأسرى هو اعتداء على كل الشعب الفلسطيني
9	11. أسرى "الشعبية" يقررون تأجيل إضرابهم عن الطعام
10	12. أسرى فتح: ماضون في إضرابنا حتى تحقيق مطالبنا
10	13. "السفير": الأحمد في لبنان لتثبيت سلطة فتح في عين الحلوة
11	14. فتح وجامعة "AUL" تكرمان طلاب الشهادات الرسمية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	15. نتنياهو ينجح في تجنيد شخصيات في الحزب الديمقراطي الأمريكي ضد إيران
12	16. وزير إسرائيلي يزور الأردن سراً لمتابعة مشروع علمي
12	17. "إسرائيل" توجه تهديداً مبطناً للعلماء النوويين الإيرانيين
13	18. القائمة المشتركة: "إسرائيل" تهجر العرب بأساليب كولونيالية
14	19. جنرال إسرائيلي يتوقع تدهور الوضع الأمني في الضفة
14	20. ديسكين: دولة "يهودا" تتشكل الآن في "إسرائيل" والعنف سيتصاعد ضد الفلسطينيين
15	21. "شباب التلال"... من سياسة "تدفيع الثمن" إلى العنف من أجل تغيير النظام
<u>الأرض، الشعب:</u>	
17	22. استشهاد سعد دوابشة والد الطفل الشهيد علي متأثراً بحرقه البالغة
17	23. "هآرتس": الاحتلال يرصد 90 مليون دولار لتوسيع الشوارع الاستيطانية
18	24. تقرير: الاحتلال يتذرع بالبحث عن الآثار لتهويد القدس
18	25. خطيب المسجد الأقصى يحذر من تسريب العقارات والممتلكات
19	26. قيادات كاثوليكية تقدم شكوى ضد اليهودي المتطرف الذي دعا لحرق الكنائس
19	27. الضفة: أعمال عنيفة للمستوطنين وإصابة طفل جراء دهسه من قبل مركبة إسرائيلية
20	28. الاحتلال يقمع مسيرات الضفة الأسبوعية

20	29.	مستوطن يهودي يطلق النار باتجاه سيارة فلسطينية
21	30.	تقرير: 52 لاجئة فلسطينية معتقلة داخل السجون السورية
21	31.	الاحتلال يمنع أسرى النقب من الزيارة لشهر كامل
21	32.	الاحتلال يهدد باستخدام التغذية القسرية بحق الأسير إعلان المضرب منذ 54 يوماً
22	33.	اتحاد موظفي "الأونروا" يهدد بالدخول في "نزاع عمل" بكافة مجالات عمل الأونروا بغزة
22	34.	أهالي اليرموك ينددون بشطبهم من المناطق المحاصرة
23	35.	بيروت: العاملون في الأونروا يعتصمون احتجاجاً على خفض الخدمات
23	36.	"إسرائيل" تمنع سفر سبعة لاعبين من نادي "اتحاد الشجاعة" لكرة القدم إلى الضفة
		<u>ثقافة:</u>
23	37.	رواية "حليب التين" للفلسطينية سامية عيسى: فاصلة بين متاهتين... هوامش الجسد والروح
		<u>مصر:</u>
24	38.	"الخارجية المصرية" تشدد على أهمية توفير الدعم المادي لـ"الأونروا"
		<u>الأردن:</u>
24	39.	الحركة الإسلامية في الأردن تنظم مسيرة تضامنية مع القدس
25	40.	رابطة علماء الأردن تقدر دعم "الجامعة الأردنية" للطلبة الفلسطينيين
		<u>لبنان:</u>
25	41.	الحوار اللبناني - الفلسطيني: لبنان نحو كارثة بحال تمّ تقليص ومن ثم وقف خدمات "الأونروا"
25	42.	"الشباب التقدمي" اللبناني يستنكر حرق الرضيع الفلسطيني
		<u>عربي، إسلامي:</u>
26	43.	وزارة الثقافة والإرشاد الإيرانية تعطي ترخيصاً لأكبر صحيفة يهودية في الولايات المتحدة
26	44.	تركيا تسمح لفلسطينيين سوربة بالحصول على "بطاقة الحماية"
		<u>دولي:</u>
27	45.	"إير فرانس" تمسح "إسرائيل" من خريطتها؟
27	46.	"الأونروا" تصرف مساعدات مالية لـ 505 أسرة لاجئة متضررة من الحرب في غزة
28	47.	"الصليب الأحمر" يحذر من "موت وشيك" يهدد الأسير إعلان
		<u>حوارات ومقالات:</u>
28	48.	مغزى الدعوة الروسية لخالد مشعل... علي بدوان

30	49. أزمة "الأونروا": اسألوا عن "إسرائيل"!... برهوم جرابسي
32	50. برنامج نتنهاو لا يتغير... عوني صادق
34	51. شلّة متفجرات... أليكس فيشمان
39	52. تحولات العلاقات الإسرائيلية الهندية... نبيل السهلي
42	<u>كاريكاتير:</u>

١. الرئيس الإسرائيلي يقترح اتحاداً فدرالياً مع الفلسطينيين ويؤكد أن حل الدولتين غير قابل للتطبيق

نشرت الاتحاد، أبو ظبي، 2015/8/8 من رام الله، أن الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين اقترح إقامة اتحاد فدرالي إسرائيلي - فلسطيني لحل الصراع بين الطرفين. وعرض في مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرونوت" نشرت أمس، رؤيته لتسوية الصراع مع الفلسطينيين، وذلك من خلال "إقامة اتحاد فدرالي من دون حدود"، قائلاً: "لا أرى أي إمكانية لتحقيق السلام إذا لم تكن هناك حدود مفتوحة بيننا وجيراننا".

وأضافت الغد، عمان، 2015/8/8 من الناصرة نقلاً عن مراسلها، برهوم جرابسي قال إن ريفلين قال إن حل الدولتين غير قابل للتطبيق، لأن الفلسطينيين لن يقبلوا بالدولة التي تعرضها "إسرائيل"، "دولة منقوصة إلى جانب دولة عظمى هي إسرائيل". وإلى جانب رفضه لعودة اللاجئين الفلسطينيين، إلا أنه أعلن تأييده لعودة رمزية (جزئية) لمهجري قريتي إقرث وكفر برعم في أقصى شمال فلسطين، كانت المؤسسة الإسرائيلية قد أدخلت القريتين في نهاية العام 1948، بزعم أنه إخلاء لأسبوعين، ولكن العملية كانت خدعة واضحة لتدمير القريتين.

ورداً على سؤال الصحيفة، إذا ما زال متمسكا بمواقفه السياسية تجاه الصراع، قال ريفلين، إنه ما زال مصمماً على ضم الضفة إلى "إسرائيل"، وقال، "إنني أؤمن إيماناً قاطعاً بأنه يجب إيجاد حل لإنهاء المأساة بيننا وبين الفلسطينيين بصورة تسمح لدولة إسرائيل بالوجود ولعرب إسرائيل بالعيش إلى جانبنا. وهذه الأمور تستوجب حدوداً مفتوحة"، وأضاف، "على الجانبين أن يفهما أنهما خلقا ليعيشا سوية سيضع حداً لما أسماه المأساة اليهودية-الإسلامية، المأساة الإسرائيلية-الفلسطينية... هل بإمكان دولة ثنائية القومية أن تحقق تعريفنا كدولة يهودية؟ لست متأكداً. ومن شأن دولة ثنائية القومية أن تلغي الامتياز الوحيد الذي تعهدنا به كشعب يهودي، وهو حق العودة إلى البلاد للشعب اليهودي فقط".

وتابع ريفلين قائلاً، إنه "بإمكان الكنيسة الموافقة على حل الدولتين، لكن الفلسطينيين لن يوافقوا عليه أبداً. وأنا أستبعد رؤية الفلسطينيين، الذين أحترمهم جداً، يوافقون على أن يكون لدينا مطار بن

غوريون، وطائرات اف-15، اف-16، اف-35، وهم يكتفون بمطار الدهان في غزة. ونحن باستعلائنا غير المحدود تجاه الفلسطينيين، نعتقد أن بإمكانهم أن يقبلوا بحل الدولتين، فيما إحدى الدولتين هي دولة عظمى والأخرى هي حكم ذاتي ناقص. فقط أولئك الذي يحملون أحلام اليقظة بإمكانهم أن يصدقوا هذه الإمكانية".

وأضاف رفلين أن رئيس الوزراء الأسبق، مناحيم بيغن، "دعا على مدار سنوات طويلة إلى تصحيح الظلم. وعندما صعد إلى الحكم وطلب إصدار أمر بعودتهم، اصطدم بالمؤسسة (السياسية والأمنية الإسرائيلية) التي أوضحت له أنه يحظر القيام بأمر كهذا، كي لا يكون سابقة". وقال رفلين "إنني أدعو حكومة إسرائيل إلى إيجاد طريق لكي تبين للعالم كله أننا نفي بالوعود تجاه اليهود والعرب والمسيحيين والمسلمين. وهناك وعود لا توجد إمكانية للإيفاء بها. وهذا الوعد بالإمكان الإيفاء به، وهو أخلاقي ومنطقي".

٢. أحمد بحر: تضحيات أبناء شعبنا ستقودنا للنصر والتحرير

قدم وفد برلماني برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي واجب العزاء شهداء عائلة أبو نقيرة في مدينة رفح وزار المصابين في المشفى الأوروبي، إثر حادث انفجار أحد مخلفات الاحتلال. ولفت إلى أن هؤلاء الشهداء هم على طريق النصر والتحرير، مبيناً أن شعبنا سيستمر على هذا الطريق ولن يخذل الشهداء والجرحى وكل من ضحى من أجل تحرير فلسطين. وأكد أن الاحتلال ارتكب ومازال يرتكب جرائم بحق الانسانية ومخالفة للقانون الدولي الانساني، مطالباً بالعمل على جميع المستويات المحلية والعربية والدولية مع أحرار العالم لتقديم قاداته للمحاكم الدولية على جرائمهم التي ارتكبوها بحق الانسانية في غزة خلال الحروب على قطاع غزة، مبيناً أن الجرائم لا تسقط بالتقادم ولشعبنا الحق في مقاضاة الاحتلال. وشدد على أن سلاح المقاومة خط أحمر لا يمكن لأحد أن يفرط به، ومؤكداً أن المعركة القادمة ستكون معركة تحرير القدس والأقصى بفضل الله ثم المقاومة الفلسطينية، وقال "لن نساوم ولن نتنازل عن حقوقنا وثوابتنا ومقدساتنا". وأضاف بحر "إن إسرائيل وحلفائها يفكرون بالقضاء على المقاومة، لكن المقاومة ثابتة قوية باحتضان الشعب لها ودعمه لها وصبره على آلة البطش الصهيوني". وعبر بحر عن اعتزازه بالشهداء الذين ضربوا أسطورة التصدي والصمود، وقدموا للشعب الفلسطيني نموذجاً رائعاً في العطاء، وجدد مع الله ثم مع الشهداء ومع أبناء الشعب على أن نبقي الأوفياء حتى تحرير المسجد الأقصى.

فلسطين أون لاين، 2015/8/7

٣. صائب عريقات: مشاورات أردنية لطرح مشروع انتهاء الاحتلال الإسرائيلي في مجلس الأمن

عمان - حمدان الحاج: قال د. صائب عريقات، القائم بأعمال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن الأردن سيبدأ مشاورات مع الدول العربية والمجموعات الدولية، لبحث طرح مشروع في مجلس الأمن الدولي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية. وأضاف عريقات في تصريحات إذاعية له، من القاهرة، اتفقنا في لجنة مبادرة السلام العربية أن يبدأ الأردن المشاورات مع الدول العربية الشقيقة والمجموعات الدولية لبحث إمكانية طرح مشروع قرار في مجلس الأمن، حول مبادئ الحل الشامل والجدول الزمني لإنهاء الاحتلال بمتابعة مع فرنسا وغيرها من دول العالم، وذلك قبل اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر المقبل. وأشار عريقات إلى أن لجنة مبادرة السلام العربية، دعمت طلب الرئيس محمود عباس تأمين حماية دولية لدولة فلسطين، والتوجه إلى محكمة الجنايات الدولية، بالإضافة إلى دعم الوزراء العرب لقرارات المجلس المركزي الفلسطيني، في تحديد العلاقة الفلسطينية مع الجانب الإسرائيلي.

الدستور، عمان، 2015/8/8

٤. المالكي: لجنة المتابعة العربية تبنت القرارات والتوجهات التي أقرت ضمن القيادة الفلسطينية

القاهرة - "وفا": قال وزير الخارجية رياض المالكي، إن ما تم التوافق عليه ضمن القيادة الفلسطينية تم تبنيه عربياً، و"أصبح هذا التوجه الفلسطيني له حاضنة وتوجه عربي، وهذا ما كانت تقصده القيادة الفلسطينية دائماً، بأن أي توجه يجب تعزيزه بدعم وإسناد عربي حتى يحظى بالدعم في مواجهة أية صدمات يمكن أن نواجهها في طريق تنفيذ قرارات من أية منظومة دولية قد تعترض الطريق". وأضاف المالكي في تصريحات خاصة لوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، قبيل مغادرته القاهرة، أمس، "إن القرارات التي صدرت عن لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، الأربعاء الماضي، في مقر الجامعة العربية، وبمشاركة الرئيس محمود عباس، هي قرارات مهمة كانت قد اتخذتها القيادة الفلسطينية في الاجتماع الطارئ الذي عقده، وذلك لبحث الاعتداءات المستمرة من قبل المستوطنين وآخرها جريمة حرق عائلة دوابشة في قرية دوما نهاية الشهر الماضي.

الأيام، رام الله، 2015/8/8

٥. أشرف دبور: المخيمات ستفاجئ كل من يسعى لإدخالها في صراعات لتدميرها

أقام المكتب الطالب في حركة فتح في بيروت، بالتعاون مع جامعة AUL، حفلاً تكريمياً للطلاب الفلسطينيين الناجحين في الشهادات الرسمية اللبنانية، في حرم الجامعة في الكولا، برعاية سفير دولة

فلسطين أشرف دبور. وبعد النشيديين الوطني والفلسطيني، أكد دبور بأن المخيمات "ستفاجئ كل من يسعى لإدخالها في صراعات لتدميرها من الداخل كما دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء اجتياحها للبنان في العام 1982 وأعاد أبناء شعبنا البطل بناءها، وستبقى هذه المخيمات الشاهدة على النكبة، عنواناً للعودة ولن تستلم لأحد". والفت إلى "أن أي خلل في عمل الأونروا سينعكس سلباً على الأمن والاستقرار في المنطقة وهذا الملف يتابعه فخامة الرئيس محمود عباس والحكومة الفلسطينية على أعلى المستويات الدولية"، لافتاً إلى "أن الحكومة الإسرائيلية تكرس ثقافة الإرهاب داخل المجتمع الصهيوني وتحمل المسؤولية الكاملة عن الجرائم التي يرتكبها قطاعان مستوطنيتها وآخرها الجريمة البشعة بحق عائلة دوابشة وإحراق منزلهم وحرق الرضيع علي حياً".

المستقبل، بيروت، 2015/8/8

٦. مدير عام المعابر والحدود بالسلطة يطلب 9 آلاف دينار لدراسة ابنته وعلاج عائلته

كشفت وثائق تداولها نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تقديم كتابين رسميين من نظمي مهنا مدير عام المعابر والحدود في السلطة الفلسطينية إلى رئيس الوزراء رامي الحمد الله، يطلب فيهما مبلغاً مالياً يقدر بـ "9276" ديناراً أردنياً لحساب عائلته.

ويظهر في الوثيقة الأولى طلب مهنا ستة آلاف وأربعمائة دينار أردني وذلك لدراسة ابنته "سارة" في مدرسة المعارف، فيما كشف الوثيقة الثانية طلب مهنا مبلغ ألفين وثمانمائة وستة وسبعين ديناراً أردني وذلك لعلاج عائلته المقيمة في الأردن.

وقال منسق ائتلاف النزاهة والشفافية "أمان" د. عزمي الشعبي: إنه سيتقدم يوم الأحد المقبل بطلب إيضاحات من وزارة المالية حول مطالبة مدير المعابر والحدود في السلطة نظمي مهنا، بمبالغ مالية من السلطة بدل تعليم وعلاج لعائلته.

في المقابل، قال مهنا: إن "ما جاء في الكتب الرسمية الموجهة للحكومة وتحمل توقيعني، هي جزء من حقوقي كموظف حكومي، ولا تتنافى مع النظام المالي المتاح لدى النظام المالي الحكومي".

فلسطين أون لاين، 2015/8/7

٧. إصابة أربعة فلسطينيين في غارة على غزة... و"إسرائيل" تزعم إطلاق صواريخ من القطاع

نشر موقع فلسطين أون لاين، 2015/8/7، أن مصادر فلسطينية محلية أفادت أن طائرات من نوع أف 16 قصفت أحد مواقع المقاومة الفلسطينية وسط قطاع غزة. وأوضحت تلك المصادر أن القصف استهدف أحد المواقع التدريبية الخاصة بكتائب القسام شرق النصيرات وسط قطاع غزة.

بدوره، أكد الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة، إصابة أربعة من أفراد الشرطة الفلسطينية نتيجة قصف طائرات الاحتلال لموقع أبو مدين وسط قطاع غزة، بينهم واحدة خطيرة. وأضافت القدس العربي، لندن، 2015/8/8، نقلاً عن مراسلها في غزة، أشرف الهور، أن "إسرائيل" زعمت أن مسلحين من قطاع غزة أطلقوا على دفتين ستة صواريخ، صوب بلداتها الحدودية، غير أنها قالت إن واحداً فقط من هذه الصواريخ الستة سقط داخل حدودها، فيما الباقية سقطت داخل القطاع.

٨. حماس تدين تفجير مسجد أبها بالسعودية

غزة: أدانت حركة حماس تفجير مسجد قوات الطوارئ في مدينة أبها السعودية، وعدته "عملاً إجرامياً ينافي كل الشرائع والقيم والأعراف، ونسأل الله سبحانه أن يحفظ السعودية ملكاً وحكومة وشعباً". وتقدمت حركة حماس في بيان لها، الجمعة، "بخالص التعازي للقيادة وللشعب السعودي الشقيق ولأهالي الضحايا، وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى، ونسأل الله سبحانه أن يديم نعمة الأمن والأمان على السعودية الشقيقة".

وقال عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، في تصريح صحفي، وصل المركز الفلسطيني للإعلام: "ندين بأشد عبارات الإدانة والاستنكار العمل الإجرامي الذي استهدف مسجداً لقوات الطوارئ في أبها جنوب غرب المملكة العربية السعودية". وأكد الرشق على أن "تلك الأعمال الإجرامية منافية لتعاليم ديننا الحنيف، وتستهدف ترويع المنين وزرع البلبلة والفتنة في البلدان الإسلامية، ولن تغلح في ذلك بإذن الله". وأضاف "مطمئنون بأن المملكة قادرة على التصدي لكل من يحاول زعزعة أمنها وأمن الشعب السعودي". وتقدم الرشق بـ"خالص التعازي والمواساة للسعودية ملكاً وحكومة وشعباً ولعائلات وأسر الضحايا، والدعاء بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 7-2015/8/8

٩. حماس: مسؤولون تواصلوا معنا بخصوص أسرى إسرائيليين في غزة

رام الله - الأناضول: قال مصدر قيادي في حركة حماس إن وزيرين "حاولا الحديث مع حركة حماس حول الجنود الإسرائيليين المفقودين في غزة". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، للأناضول، أمس "أحد الوزيرين عرض أن نبدأ الحديث عن الأسرى الذين تمّ إعادة اعتقالهم من صفقة التبادل بين إسرائيل وحماس". وتابع المصدر "كان اهتمام الوسطاء، منصباً على شخص غير يهودي، وصفه بعض الوسطاء أنه، على ما يبدو، جندي في وحدة جولاني".

وأضاف "رفضت حركة حماس التفاوض حول ملف التبادل، مشترطة الإفراج عن الأسرى الذين أعادت إسرائيل أحكامهم"، حسب قوله. وأكد المصدر أن التفاوض على هذا الملف "لم ينضج حتى اللحظة"، نافياً إعلان حركته أسماء من سيتولون التفاوض باسمها. ورفض القيادي في حماس، الحديث عن عدد الجنود الإسرائيليين لدى المقاومة، مكتفياً بالقول "على إسرائيل أن تدفع ثمننا لقاء كل معلومة تريدها حول مفقودها في غزة".

السبيل، عمان، 2015/8/7

١٠. حسام بدران: مساس الاحتلال بالأسرى هو اعتداء على كل الشعب الفلسطيني

رام الله - فادي أبو سعدى: أكد القيادي في حركة حماس حسام بدران أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ستخطئ مرة أخرى إن ظنت أن بإمكانها الاستفراء بالأسرى في سجون الاحتلال وذلك بشنها هجمة شاملة عليهم مستغلة الظروف الإقليمية أو الوضع الداخلي الفلسطيني. وقال في تصريح وصل "القدس العربي" إن مساس الاحتلال بالأسرى الفلسطينيين هو اعتداء على كل الشعب الفلسطيني. وشدد على أن الأسرى هم تاج الرؤوس وهم محل إجماع وطني فصائلي وشعبي عام.

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

١١. أسرى "الشعبية" يقررون تأجيل إضرابهم عن الطعام

رام الله - فادي أبو سعدى: قرر أسرى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تأجيل إضراب كان مقرراً غداً الأحد، بعد وعود مصلحة السجون بالاستجابة لمطالبهم. وبحسب أسرى الجبهة الشعبية فإن مصلحة السجون وعدت بالسماح للقائد أحمد سعادت بزيارة ذويه بشكل طبيعي ودوري ووقف سياسة التنقلات للأسرى بشكل عام وإعادة أسرى فتح إلى قسم 10 وذلك بعد توزيعهم على الأقسام الأخرى، وتحسين شروط الحياة داخل السجون ووقف سياسة التفتيش والمداهمات الليلية وبعض المطالب الأخرى. وأكد أسرى الشعبية أن ما تمخض عنه اللقاء مع إدارة مصلحة السجون واستجابة الأخيرة لمطالبهم يظل حتى الآن مجرد وعود والعبرة في التنفيذ. وقال الأسرى إن التجربة أكدت أن مصلحة السجون طالما تراجعت عن وعود سابقة. لذلك تأتي خطوة التأجيل انتظاراً لتنفيذ مصلحة السجون وعودها، وإذا اتصلت أو ماطلت فسيبدأ أسرى الجبهة بخوض الإضراب المفتوح عن الطعام.

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

١٢. أسرى فتح: ماضون في إضرابنا حتى تحقيق مطالبنا

رام الله: أكد أسرى حركة فتح في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أنهم ماضون في إضرابهم التصعيدي المفتوح عن الطعام منذ ثلاثة أيام مضت وحتى يوم الأحد القادم الموافق 9 آب/ أغسطس الجاري. وأوضح أسرى فتح أن إضرابهم متواصل "حتى يتم تحقيق مطالب الأسرى في عودة الشكل الطبيعي للحياة في السجون... وعودة الأسرى للأقسام، وضمان حق الأطفال في الزيارة وإنهاء العقوبات، وإنهاء قضية المنع من الزيارة وإنهاء العزل الانفرادي، وحل قضية الأسرى المرضى"، وغيرها من المطالب التي عددها البيان.

قدس برس، 7/8/2015

١٣. "السفير": الأحمد في لبنان لتثبيت سلطة فتح في عين الحلوة

محمد صالح: في ظل الحديث عن اقتراب المعركة بين حركة فتح والسلفيين المتشددين في مخيم عين الحلوة، وملف حركة فتح الداخلي ومعها قوات الأمن الفلسطينية والقوة الأمنية الفلسطينية المشتركة، كان لا بدّ أن ينتقل عضو اللجنة المركزية لفتح المشرف على الساحة الفلسطينية في لبنان عزام الأحمد إلى بيروت على عجل، يرافقه مسؤول قوات الأمن الفلسطينية المركزية في رام الله. وبالتالي، فإنّ لهذه الزيارة أهميّة خاصة نظراً لخطورة الأوضاع الأمنيّة في مخيم عين الحلوة وتساعد حالة التوتر بين فتح والسلفيين، خصوصاً بعد حادثة اغتيال قائد "كتيبة شهداء شاتيلا" العميد طلال الأردني.

وتشير مصادر فلسطينية إلى أنّ الأحمد سيعكف خلال وجوده في لبنان على معالجة مكامن الخلل لدى قيادة فتح السياسية والأمنية والعسكرية. كما أنه سيعمل على تثبيت معادلة أنّ فتح لن تكون إلا "أمّ الصبي" في المخيمات، وبأن القرار كان وسيبقى بيدها، وذلك من خلال وضع حد لعمليات استهداف المزيد من قياداتها. وتلفت الانتباه إلى أنّ الأحمد سيتطرق أيضاً إلى ملف قوات الأمن الوطني الفلسطينية ودور القوة الأمنية الفلسطينية في المخيم على ضوء الفلتان الأمني وعجزها عن ممارسة أي دور أو أية مهمة، وأسباب هذا الخلل.

وبحسب المصادر نفسها، فإنّ الأحمد سيتوقف عند ملفّ العلاقات المستجدة والتنسيق القائم بين عدد من قياديي فتح - اللجنة المركزية في المخيم، و"القيادي الفتاوي" محمود عبد الحميد عيسى "اللينو" المحسوب على محمد دحلان والتي ظهرت بشكل جلي إثر اغتيال الأردني، مرجحة أن يستغرب الأحمد هذا التنسيق ويعبر عن انزعاجه.

السفير، بيروت، 8/8/2015

١٤. فتح وجامعة "AUL" تكريمًا لطلاب الشهادات الرسمية

أقام المكتب الطلابي في حركة فتح في بيروت، بالتعاون مع جامعة AUL، حفلًا تكريميًا للطلاب الفلسطينيين الناجحين في الشهادات الرسمية اللبنانية، في حرم الجامعة في الكولا، برعاية سفير دولة فلسطين أشرف دبور وحضور سفير فلسطين في السعودية بسام الأغا، مدير الأونروا في لبنان ماتياس شمالي، ممثل رئيس مجلس أمناء جامعة الآداب والتكنولوجيا فادي طه، أعضاء المجلس الثوري فتحي أبو العردات، آمنة جبريل، وجمال قشمر وفاعليات.

بعد النشيد الوطني والفلسطيني، تحدث كل من دبور وطه، الذي أعلن عن تقديم منح وحسومات وتسهيلات بالدفع تكون خاصة بالطلاب الفلسطينيين الراغبين بالالتحاق بالجامعة تبدأ من 30% وتصل إلى 70% بالإضافة إلى المنح الخاصة بالطلاب المتفوقين والتي تصل إلى 100%.

وألقى وسام أحمد كلمة المكتب الطلابي، بعد ذلك تم تكريم دبور وعدد من الحضور، ثم تسليم الشهادات والهدايا للطلاب الناجحين.

المستقبل، بيروت، 2015/8/8

١٥. نتياهو ينجح في تجنيد شخصيات في الحزب الديمقراطي الأمريكي ضد إيران

تل أبيب- نظير مجلي: نجح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، في تجنيد أربع شخصيات مهمة في الحزب الديمقراطي الأمريكي ضد الاتفاق النووي مع إيران. وقد اعتبر مايكل أورن، السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن، أن هذا التطور يشكل انعطافًا في المعركة ضد المصادقة على الاتفاق في الكونغرس. وقال أورن إنه لا يستطيع القول إن الاتفاق سيسقط، بعد، خصوصًا أن الرئيس باراك أوباما لا يزال يستطيع استخدام حق الفيتو. ولكنه أضاف: "هذا التطور يحدث قلقًا جديًا في البيت الأبيض. وليس صدفة أن الرئيس ومساعديه يدلون في كل يوم بتصريحات صحافية. فهم يدركون بأن شعبية الاتفاق تتراجع. وفي نهاية المطاف، الرأي العام الأمريكي هو الذي سيحسم في شكل تصويت النواب".

وكان أبرز سيناتور ديمقراطي في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، تشاك شومر، قد أعلن أمس أنه قرر معارضة الاتفاق. كما أن اثنين من كبار الأغنياء اليهود الأمريكيين، المعدودين على الجناح اليساري، والممولين بسخاء لحملات الحزب الديمقراطي الانتخابية، هايم صبان وجاك روزين، أعلنوا تأييدهما لجهود نتياهو لإجهاض الاتفاق. وموقفهما يؤثر على النواب الديمقراطيين، خصوصًا عشية الانتخابات الأمريكية.

وحسب مراسلين إسرائيليين في واشنطن، فإن الحزب الجمهوري من جهة واللوبي الإسرائيلي "آيباك" في الولايات المتحدة من جهة ثانية، يستغلان العطلة الصيفية في الكونغرس لـ"حراثة" الشارع في الولايات البعيدة عن واشنطن حيث يوجد نواب غير بارزين ومترددون في الموضوع. وبالإضافة إلى ذلك، يتوقع أن يصل إلى "إسرائيل" في الشهر القادم نحو 20 سيناتورا من الولايات المتحدة، تم استدعاؤهم للحديث عن الاتفاق الإيراني وأخطاره. فيما يواصل نتنياهو ومساعدوه اتصالاتهم اليومية مع المسؤولين والمشرعين الأمريكيين. ويمضي د. دوري غولد، المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، أياما طويلة في الولايات المتحدة لإقناع النواب بالتصويت ضد الاتفاق. فيما يقيم السفير الإسرائيلي يوسي دريمر، في الكونغرس كل وقت عمله للغرض نفسه. وحسب السفير السابق، أورن، فإن الرئيس أوباما بات في حالة ضغط شديد من جراء هذا النشاط: "لذلك سمح لنفسه بأن يتفوه بكلمات غاضبة تهدد مكانة اليهود الأمريكيين".

الشرق الأوسط، لندن، 2015/8/8

١٦. وزير إسرائيلي يزور الأردن سراً لمتابعة مشروع علمي

علم مراسل الجزيرة في القدس المحتلة إلياس كرام أن وزيراً إسرائيلياً قام بزيارة سرية أمس إلى الأردن للاطلاع على مشروع تديره "إسرائيل" بالتعاون مع عدة دول في المنطقة. وأفاد المراسل بأن وزير العلوم والتكنولوجيا والفضاء الإسرائيلي داني دانون زار الأردن تحت حراسة مشددة حيث اطلع على مشروع "مسرع الجزيئات الإلكترونية" (سيزامي). وقد رافق دانون في زيارته مدير المشروع خالد طوقان الذي شغل في السابق منصب وزير التربية والتعليم في الحكومة الأردنية. واطلع الوزير الإسرائيلي على الجوانب الاقتصادية والإستراتيجية للمشروع وعلى سبل التعاون المشترك بين الدول الشريكة في المشروع. وتلقى دانون دعوة رسمة لحضور حفل افتتاح المشروع الذي سيقام الصيف القادم بحضور ملك الأردن ورؤساء دول أخرى في المنطقة.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2015/8/7

١٧. "إسرائيل" توجه تهديداً مبطناً للعلماء النوويين الإيرانيين

(ا ف ب): وجه وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون تهديداً مبطناً للعلماء النوويين الإيرانيين، معتبراً انه "ليس مسؤولاً" عن الحفاظ على حياتهم. وقال يعلون، في مقابلة مع صحيفة "در شبيغل" نشرت

مقاطع منها، "بشكل أو بآخر يتعين وقف الطموحات الإيرانية النووية. ونفضل أن يتم ذلك عبر اتفاقات أو عقوبات. لكن في النهاية على إسرائيل أن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها". وردا على سؤال بشأن احتمال تنفيذ هجمات على علماء إيرانيين أو تنفيذ عمليات تخريب تستهدف الأنظمة المعلوماتية الإيرانية، قال يعلون إن على إسرائيل "أن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها. لست مسؤولا عن حياة العلماء الإيرانيين". واعتبر يعلون انه إذا لم تحترم إيران تعهداتها فان على "إسرائيل" أن تفكر في شن غارات جوية. ووصف مجددا الاتفاق المبرم في 14 تموز الماضي بين القوى الكبرى وطهران بأنه "خطأ تاريخي".

السفير، بيروت، 2015/8/8

١٨. القائمة المشتركة: "إسرائيل" تهجر العرب بأساليب كولونيالية

الناصر - وديع عواودة: حذرت القائمة المشتركة الحكومة الإسرائيلية من مغبة الاستمرار في مخططات الهدم والاقتلاع لمصادرة ما تبقى من الأراضي العربية بالنقب والمثلث والجليل والمدن الساحلية، وطرد المواطنين العرب وحصرهم في أقل مساحة أرض بأساليب كولونيالية عبر تطويع القوانين القائمة لهذا الغرض.

جاء تحذير القائمة المشتركة عقب عمليات هدم منازل عربية شهدتها قرينا دهمش وعسوة في الرملة والنقب بذريعة البناء غير المرخص. وشددت القائمة المشتركة على أن عمليات الهدم، تأتي في إطار مخططات السلطات الإسرائيلية التي تسعى إلى إرغام الفلسطينيين بالنقب والمدن الساحلية على التخلي عن أراضيهم والانتقال للسكن في تجمعات سكنية مكتظة وفقيرة من أجل استخدام الأرض لأهداف استيطانية. وأشارت إلى أن إسرائيل تتجاهل حقيقة أن ما تقوم به انتهاك جسيم لحقوق الإنسان، ونقض للمواثيق الدولية.

وطالبت الحكومة الإسرائيلية بالاعتراف بالقرى العربية في النقب والجليل والمثلث، والبدء بمسار جديد يعتمد على إشراك المواطنين بالتخطيط وعلى المخططات البديلة المقترحة.

وقال عضو القائمة المشتركة عضو الكنيست مسعود غنايم لـ"القدس العربي" "الأجواء العدائية ضد الجماهير العربية تتواصل وتتفاقم". وأضاف أن إسرائيل أقامت 700 بلدة يهودية مقابل صفر للعرب، لافتا إلى أن البلدات العربية تعاني ازمت حادة، ومماطلات تحول دون توسيع مناطق النفوذ. وتابع "الدولة تتعامل معنا كأعداء وليس كمواطنين".

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

١٩. جنرال إسرائيلي يتوقع تدهور الوضع الأمني في الضفة

القدس المحتلة-الأناضول: توقع قائد سابق في الجيش الإسرائيلي، تدهور الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية، في الفترة المقبلة، في ظل تزايد الاضطرابات في الآونة الأخيرة. وقال غادي شمعي، قائد المنطقة الوسطى الأسبق في الجيش الإسرائيلي، لإذاعة الجيش امس، "هناك تخفيف لقبضة الأمن في المنطقة"، معتبراً أن "السلطة الفلسطينية لا تضبط الأمن في الميدان كما فعلت في السابق". وادّعى شمعي أنه، "في ذات الوقت هناك جهود حثيثة تبذل من قبل حركة حماس لإشعال الميدان"، على حد قوله، وتابع شمعي، "من الصعب جداً الخروج من دائرة الاحتكاك المتصاعد، وللأسف في ظل الوضع الراهن لا أرى كيف يمكن أن تسير الأمور نحو التهدئة"، فيما نصح المسؤول السابق "القيادة السياسية الإسرائيلية بالتعاطي بصورة معتدلة مع المشهد".

الرأي، عمان، 2015/8/8

٢٠. ديسكين: دولة "يهودا" تتشكل الآن في إسرائيل والعنف سيتصاعد ضد الفلسطينيين

القدس: أعرب رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" الاسبق يوفال ديسكين عن قلقه الشديد حيال تصاعد هجمات المتطرفين اليهود التي تستهدف الفلسطينيين وممتلكاتهم وكان آخرها إحراق عائلة دوابشة في قرية دوما قرب نابلس. وحذر ديسكين من تشكيل دولة "دينية" تحكم بالسرعة اليهودية وتحمل اسم (يهودا) كما يطمح الى ذلك المتطرفين اليمينيين.

ورأى ديسكين في تصريحات أبرزتها كافة وسائل الإعلام العبرية مساء يوم الجمعة، أن نظام الحكم في إسرائيل ضعيف بشكل مريع أمام العشرات من المتطرفين الذين يستخدمون العنف ضد الفلسطينيين. وأوضح أن المتطرفين اليمينيين يحاولون تطبيق فكرة "دولتين لشعبين" على طريقتهم، وذلك من خلال إقامة دولة (يهودا) بحكم الواقع إلى جانب دولة "إسرائيل"، مشيراً إلى أن القيادة السياسية في إسرائيل لم يكن لديها الإرادة والمصلحة للتعامل مع هذا الواقع.

وأشار إلى "أن الدولة اليهودية تنتمي على المدى الطويل وأن لديها معايير ونظم وقيم ومقاربات مختلفة للديمقراطية"، مبيناً "أنه في السنوات الأخيرة أحدث هؤلاء المتطرفون باسم دولتهم فوضى أيديولوجية وعملوا على مناهضة الدولة ومارسوا العنف والعنصرية ولم يجدوا سوى التسامح القانوني من قبل دولة إسرائيل". وقال أن تلك المجموعات تدرس الصهيونية الدينية، مشيراً الى "أنه لا يمكن تقديرهم ببضع عشرات من الشباب، بل أن هناك المئات من أنصارهم الذين يحملون أيديولوجيات متعصبة وعلى استعداد لمهاجمة الفلسطينيين بل ومهاجمة اليهود حين موعد إقامة (الأرض المقدسة) وفقاً لمعتقداتهم". وأضاف ديسكين أن الشرطة الإسرائيلية و"الشاباك" يملكان معلومات هامة

عن تلك المجموعات وأنه عليهم التحرك وفق القانون، موضحاً أن عناصر في "الشاباك" كانوا يعملون تحت حكمه تعرضوا لمضايقات من قبل يهود متطرفين. وتطرق ديسكين في تصريحات مفصلة الى وضع تلك الجماعات المتطرفة التي قال أنها تشكل خطراً على إسرائيل وتحاول تطبيق شريعتها الخاصة، متهماً أحزاب إسرائيلية وجهات سياسية رسمية بدعمها والتسامح معها، ما أدى تقوية شكوتها.

القدس، القدس، رام الله، 2015/8/8

٢١. "شباب التلال" ... من سياسة "تدفيع الثمن" إلى العنف من أجل تغيير النظام

الناصرة - أسعد تلحمي: قبل 17 عاماً، تعرّف الإسرائيليون إلى ما عُرف لاحقاً بـ"شباب التلال"، وهم من غلاة الشباب المنفلتين من أبناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. تم التعرف إليهم حين دعاهم وزير الخارجية في حينه آرييل شارون إلى السيطرة على كل تلة ممكنة في الأراضي الفلسطينية والبقاء فيها وإقامة بؤر استيطانية رداً احتجاجياً على توقيع رئيس الحكومة في حينه على اتفاق "واي بلانتيشن".

ولم يتأخر "شباب التلال" عن تلبية الدعوة، وخلال سنوات قصيرة أصبحوا من غلاة المتطرفين بين المستوطنين، فعاثوا في الأراضي الفلسطينية المحتلة أعمالاً تخريبية عُرفت بـ"تدفيع الثمن"، أي جباية ثمن من الفلسطينيين على أي تحرك للسلطات الإسرائيلية ضد بؤرة استيطانية غير قانونية. وتعاملت السلطات الإسرائيلية بقفزات من حرير مع غالبية العمليات التي استهدفت مساجد فلسطينيين ومنازلهم، واعتقلت المشتبهين بتنفيذ العمليات لوقت قصير، ونادراً ما قدمت لوائح اتهام ضدهم، وكان أقصى إجراء اتخذته إبعادهم عن الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى أن جاءت "الصحوة" حين أقدم أعضاء في هذا التنظيم السري على حرق كنيسة الطابغة في طبرية، والجريمة البشعة بحرق منزل عائلة دوابشة في قرية دوما وقتل الطفل الرضيع علي حرقاً وإصابة شقيقه وذويهما إصابات بالغة.

وحيال الضجة العالمية للحادثتين الأخيرتين، تحركت الأذرع الأمنية بسرعة وتلقت التحويل من الحكومة لتنفيذ اعتقالات إدارية ضد المستوطنين المتطرفين. وخلال أيام قليلة، شرعت في اعتقال عدد منهم، بينهم رئيس منظمة "لهفاه" الناشطة ضد "انصهار اليهود بين الأغيار" (وتحديداً زواج يهوديات من عرب، وتأجير شقق سكنية في بلدات يهودية لمواطنين عرب)، والذي أعلن علناً دعمه حرق الكنائس، كما اعتقلت نجل مؤسس حركة "كهانا" العنصرية المحظورة مئير إيتنغر الذي وصفه جهاز الأمن العام "شاباك" بأنه الأخطر في اليمين المتطرف، وسبق اعتقاله لفترة قصيرة، لكنه

واصل نشاطه وأوضح في كتاباته على مواقع الانترنت أنه ورفاقه يطمحون "إلى إحلال حكم التوراة في أرض إسرائيل بدل النظام الديمقراطي".

وأظهر تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس" أمس أن "النواة الصلبة" في مجموعة "تدفيع الثمن" غيرت في الفترة الأخيرة برنامج نشاطها الذي قام على الاعتراض على أي تحرك لسلطات الاحتلال ضد بؤر استيطانية عشوائية من خلال تنفيذ عمليات تخريبية ضد ممتلكات فلسطينية أو رشق سيارات فلسطينية بالحجارة، ليصبح أكثر تطرفاً. وأضاف: "بينما رأيت المجموعة ("تدفيع الثمن") حتى قبل فترة وجيزة أن الحفاظ على البؤر الاستيطانية هو الأساس في نشاطها، وأن العنف هو وسيلة لذلك، انقلبت الآية في الفترة الأخيرة وبات العنف صلب النشاط".

وبحسب "شاباك"، فإن المجموعة المتطرفة التي تطلق على نفسها "التمرد" وتتشكل من عشرات الأعضاء، وضعت نصب عينيها "إحداث غليان عنيف في الأراضي الفلسطينية المحتلة بهدف تغيير النظام في إسرائيل". ويرى الجهاز في المجموعة التهديد الجدي الأكبر على الاستقرار في الأراضي المحتلة "لأنها لم تعد تكتفي بنشاط تدفيع الثمن، إنما أصبحت تشرعن كل أعمال العنف". واعتمدت الصحيفة في تحقيقها على وثيقتين ضبطتهما الشرطة في أوساط أفراد المجموعة، تتناول الأولى مبادئ تنظيم "التمرد"، والثانية طرق عمله. ويستدل منهن أن اتينغر هو رأس هذه المجموعة التي اختير أعضاؤها بسرية تامة، وغالبيتهم ممن اعتقلوا في الماضي، لكنهم لم يدلوا بأي تفصيل للمحققين، ويوافقون على الاستغناء عن حمل الهواتف النقالة لمنع سلطات الجيش من رصد تحركاتهم، "وأبدوا استعداداً للتفاني والاستماتة من أجل أرض إسرائيل من خلال استعدادهم للقيام بأعنف العمليات".

واللافت أن أعضاء التنظيم ليسوا جميعاً من المستوطنات الدينية إنما من أنحاء إسرائيل، وغالبيتهم من المتسربين من المدارس "جاؤوا، في سن السادسة عشرة إلى الأراضي الفلسطينية بحثاً عن عمل في الزراعة، أو التحرش بالفلسطينيين من خلال رشقهم بالحجارة أو إحراق حقول فلسطينيين". وتضيف الوثيقة أن هؤلاء باتوا يعرفون أصول التصرف عند اعتقالهم لوقت قصير والتحقيق معهم، ثم إطلاق سراحهم أو إبعادهم عن المستوطنات في الضفة، "ما شجعهم على الانتقال لحرق البيوت". وأشار التحقيق إلى أن الذين أبعادوا وجدوا في الطريق بين الضفة والقدس مرتعاً لنشاطهم التخريبي ضد الكنائس لكثرتها في المدينة المقدسة.

الحياة، لندن، 2015/8/8

٢٢. استشهاد سعد دوابشة والد الطفل الشهيد علي متأثراً بحرقه البالغة

نابلس - عاطف دغلس: استشهد الشاب سعد دوابشة (ثلاثون عاماً) من قرية دوما بنابلس شمال الضفة الغربية متأثراً بحرقه التي أصيب بها قبل أسبوع من الآن بعد أن أقدم مستوطنون متطرفون على حرق منزله وهو وعائلته بداخله، ليلتحق بابنه الرضيع علي (18 شهراً) بينما لا تزال زوجته رهام ونجله أحمد (أربع سنوات) يتابعون العلاج من جروحهم البالغة.

وقال سمير دوابشة (قريب الشهيد سعد) إن هذا الأخير توفي في وقت مبكر اليوم السبت في مستشفى سوروكا الإسرائيلي، بعد تدهور وضعه الصحي نتيجة إصابته ببكتيريا ضاعفت حجم إصابته وحدت من مناعته وقدرته على مقاومة المرض. وأوضح الرجل للجزيرة نت أن عائلة دوابشة رفضت طلباً إسرائيلياً بتشريح جثمان الشهيد، وقال إن العملية ستتم بالمركز الطبي العدلي التابع لجامعة النجاح الوطنية بنابلس، ورجح أن يُشيع جثمانه ظهر اليوم السبت.

ولفت إلى أن وضع العائلة سيئ لا سيما الوالدة التي تعاني من جراح أخطر من زوجها بنسبة تصل إلى 90%، رغم أن تصريحاً صدر مساء أمس الجمعة لوزير الصحة الفلسطينية د. جواد عواد أكد أن تحسناً طفيفاً طرأ على صحة العائلة.

وأكد زكريا السدة، الناشط بمؤسسة حاخاميين لحقوق الإنسان الإسرائيلية التي تراقب اعتداءات المستوطنين بالضفة، أنه لا نتائج حتى الآن للتحقيق الإسرائيلي بعملية الحرق، وقال للجزيرة إن الاحتلال يدعي عدم قدرته حتى اللحظة على التوصل لأية نتائج ملموسة تكشف الفاعلين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/7

٢٣. "هآرتس": الاحتلال يرصد 90 مليون دولار لتوسيع الشوارع الاستيطانية

الناصرة - برهوم جرابسي: رصدت حكومة الاحتلال الأسبوع الماضي "منحة" إضافية لمستوطنات الضفة الفلسطينية المحتلة بقيمة 90 مليون دولار، ستوزع على المستوطنات، بهدف تنفيذ مشاريع بنوية عديدة، من أبرزها شق شوارع استيطانية جديدة، وتوسيع شوارع قائمة، وهي ميزانية تضاف إلى ميزانيات قائمة أصلاً لمثل هذه المشاريع التي لا يتوقف تنفيذها في جميع أنحاء الضفة المحتلة. وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، إن هذه الميزانية الجديدة، تخصصها الحكومة بموجب اتفاق الائتلاف بين حزب الليكود الحاكم، وحزب المستوطنين "البيت اليهودي"، إذ تضمن الاتفاق في حينه أيضاً، على "تبييض" بؤر استيطانية، بمعنى تثبيتها وتحويلها إلى مستوطنات. وشق الشوارع الذي جرى الحديث عنه في قرار الحكومة، يعني شوارع جديدة تصل إلى البؤر الاستيطانية، التي تعهدت إسرائيل مراراً أمام الحلبة الدولية بإزالتها.

وتبين من تقرير الصحيفة، أن 90 مليون دولار، هي إضافة لميزانيات ضخمة قائمة أصلاً، وتهدف إلى تعزيز وتوسيع سلسلة من المشاريع الاستيطانية، من بينها "مشاريع سياحية يهودية"، وإقامة مجمع سكن طلاب جامعيين، كما يبدو في مستوطنة "اربيئيل" التي اقام فيها الاحتلال "جامعة" يرفض العالم الاعتراف بها. وتحول حكومة الاحتلال ميزانيات إضافية عدا الميزانيات الثابتة بعدة قنوات تمويل، ومن بينها "شعبة الاستيطان" في الاتحاد العالمي للمنظمات الصهيونية (الهستدروت الصهيوني)، التي ارتفعت ميزانيتها في العام الماضي 2014، من 15 مليون دولار كميزانية أساسية سنوية ثابتة، إلى 164 مليون دولار.

الغد، عمان، 8/8/2015

٢٤. تقرير: الاحتلال يتذرع بالبحث عن الآثار لتهويد القدس

الناصرة: كشفت دراسة أكاديمية، النقاب عن أن سلطات الاحتلال تستغل الحفريات الأثرية بشكل واضح لصالح التهويد والسيطرة على الأراضي، خاصة في مدينة القدس المحتلة ومحيطها. وقالت "الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم" في تقرير نشرته يوم الجمعة (8/7)، إن أفراداً من أعضاء لجنة فحص خاصة عُينت قبل خمس سنوات لفحص وضع النشاط الأثري في البلاد، انتقدوا الاستعمالات السياسية للمواقع والمكتشفات الأثرية، ومن بينها الحفريات في منطقة مدخل "وادي حلوة" (جنوب المسجد الأقصى) التي تديرها جمعية "إلعاد" الاستيطانية، وكذلك في ملف "الحديقة التوراتية" بمنطقة العيساوية. وأشار التقرير، إلى "ظاهرة تصاعدت في السنوات الأخيرة باستعمال عملية الحفريات الأثرية كرافعة ووسيلة لتمير مواقف سياسية تسعى لتهويد منطقة القدس القديمة ومحيطها، وبالذات في محيط المسجد الأقصى ومنطقة سلوان".

وأكد التقرير، استغلال اسم "علم الآثار" أو النشاط الأثري للسيطرة على الأرض الفلسطينية في بلدة العيساوية شمال القدس، مبيئاً أن سلطات الاحتلال وبهدف تمرير مخطط الحديقة الوطنية "الحديقة التوراتية" ادعت وجود منطقة أثرية في الموقع، رغم أن فحوصات أثرية ميدانية أجريت في الموقع، لم تثبت وجود أي منطقة أثرية في الموقع المذكور، بحسب ما أكدته الدراسة الأكاديمية الإسرائيلية.

قدس برس، 8/8/2015

٢٥. خطيب المسجد الأقصى يحذر من تسريب العقارات والممتلكات

القدس: حذر الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا، من تسريب العقارات والأراضي في القدس وغيرها من الأراضي الفلسطينية وقال: "الله سيحاسب كل من فرط أو يفرط بشبر واحد من

أرض فلسطين المقدسة"، مستذكراً الفتوى التي صدرت عن المجلس الإسلامي الأعلى أوائل عام 1935، والتي أكدت على حرمة بيع الأراضي وتسريبها وأن الذي يفرط بأرضه يكون خارجاً عن الملة ومفارقاً لجماعة المسلمين، لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين". ولفت في خطبة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى، إلى أنه في حين تسمح سلطات الاحتلال للمستوطنين بالبناء فإن المواطنين الفلسطينيين يحرمون من تراخيص البناء، فيما يجيز الاحتلال السيطرة غير القانونية على أراضي المواطنين الفلسطينيين حتى يستخدم الاحتلال أكبر مساحة ممكنة من الأرض الفلسطينية.

الأيام، رام الله، 2015/8/8

٢٦. قيادات كاثوليكية تقدم شكوى ضد اليهودي المتطرف الذي دعا لحرق الكنائس

رام الله: قدم الأمين العام لمجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة الأب بطرس فيليت شكوى رسمية للشرطة الإسرائيلية مطالباً إياها بجلب المدعو بنتسي غويشتاين زعيم حركة لهفاه المتطرفة إلى العدالة بسبب تصريحاته الأخيرة المؤيدة لحرق الكنائس. وجاءت الشكوى التي قدمها الأب فيليت بالنيابة عن أكثر من عشرين من البطاركة والأساقفة لتعبر عن قلق الكنائس مما وصف بالمخاطر الأمنية المتزايدة التي تعاني منها الكنائس من بشر وحجر في المناطق الخاضعة للسيادة أو للسيطرة الإسرائيلية. واستذكر الأب فيليت في شكواه العديد من الاعتداءات التي تعرضت لها الكنائس والمقدسات المسيحية من قبل جهات متطرفة. وأشار إلى أنه في الغالبية العظمى من هذه الأحداث الإجرامية لم يتم تقديم الجناة للعدالة.

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

٢٧. الضفة: أعمال عنيفة للمستوطنين وإصابة طفل جراء دهسه من قبل مركبة إسرائيلية

رام الله: قام عشرات المستوطنين من مستوطنة مابو دوئاتان المقامة فوق أراضي بلدتي يعبد وعرابية، بأعمال عنيفة لممتلكات المواطنين جنوب غرب جنين. وتجمعت عدة سيارات نقل متطرفين من المستوطنة سارت بشكل مترابط بين عرابية ويعبد، وهم يهتفون ضد العرب وبطلقون شعارات عنصرية منها "الموت للعرب". ثم تجمعت السيارات عند مفترق عرابية ورفع المتطرفون الأعلام الإسرائيلية وواصلوا استفزازهم للفلسطينيين. وتم كل ذلك تحت نظر جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين وفرّوا لهم الحماية والحراسة على طول الطريق لكنهم لم يحركوا ساكناً لمنعهم من التخريب أو وقف هتافاتهم العنصرية.

وأصيب طفل فلسطيني من قرية عربونة قرب جنين بجراح مختلفة في حادث سير بالقرب من حاجز عسكري الجلمة العسكري شمال جنين. وقالت مصادر في الهلال الأحمر الفلسطيني إن الطفل أحمد يوسف أحمد 12 عاما أصيب بجراح مختلفة جراء دهسه من قبل مركبة تحمل لوحه إسرائيلية بالقرب من الحاجز حيث نقلته طواقم إسعاف الهلال لمستشفى الرازي في جنين وباشرت الشرطة بالتحقيق.

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

٢٨. الاحتلال يقمع مسيرات الضفة الأسبوعية

محافظات: أصيب العشرات من المواطنين بحالات اختناق متفاوتة واعتقل ثلاثة شبان، أمس، خلال قمع قوات الاحتلال المسيرات الأسبوعية المنددة بالاحتلال والاستيطان ومصادرة الأراضي، والتي انطلقت في محافظات قلقيلية وبيت لحم ورام الله والبييرة. وقال بيان عن لجان المقاومة الشعبية، إن الجيش الإسرائيلي أطلق أعيرة نارية، ومطاطية، واستخدم الغاز المسيل للدموع والمياه العادمة لتفريق المسيرات، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين بجراح بفعل الأعيرة المطاطية، كما تعرض عشرات لحالات اختناق، إثر استنشاقهم بالغاز المسيل للدموع. ورفع المشاركون في المسيرات صور الرضيع الفلسطيني علي دوابشة، الذي أحرق الجمعة الماضية خلال هجوم نفذه مستوطنون على بلدة دوما قرب نابلس، أدى إلى مقتل الرضيع وإصابة والداه وشقيقه بجروح خطيرة.

الأيام، رام الله، 2015/8/8

٢٩. مستوطن يهودي يطلق النار باتجاه سيارة فلسطينية

رام الله: أطلق مستوطن يهودي من المتطرفين النار باتجاه سيارة فلسطينية على مدخل بلدة سعير قرب الخليل دون أن يصاب ركبها بأذى. وجاء هذا الاعتداء مع تجمع مجموعة من المستوطنين في محيط منزل عائلة أبو رجب في البلدة القديمة من مدينة الخليل، من أجل المطالبة بإخلاء البيت من سكانه الأصليين. وقال مصدر أمني فلسطيني لـ"القدس العربي" إن مستوطننا أطلق عدة رصاصات من سلاحه باتجاه سيارة المواطن محمود عبد المنعم العملة أثناء مرورها على مفرق بيت عنون عند المدخل الرئيسي المؤدي إلى بلدة سعير. ورغم أن الرصاص أصاب المركبة بشكل مباشر وتسبب بأضرار مادية إلا أن أحداً من ركبها لم يصب بأذى. تزامن ذلك مع تجمع عدد من المستوطنين أمام بيت أبو رجب مطالبين السكان بإخلائه أو إجبارهم بالقوة على تركه للاستيلاء عليه وضمه لصالح المخطط الاستيطاني في البلدة القديمة، لكن الفلسطينيين منعهم من التقدم صوب البيت.

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

٣٠. تقرير: 52 لاجئة فلسطينية معتقلة داخل السجون السورية

لندن: قالت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية" في تقرير صدر عنها يوم الجمعة 8/7، إن عدد الفلسطينيين اللاتي تمّ اعتقالهن في سجون النظام السوري منذ بداية الحرب الدائرة هناك وحتى الآن، قد بلغ 52 لاجئة، من بينهن 13 من دمشق و15 من ريفها، بالإضافة إلى 4 لاجئات من حمص، و20 أخريات من مناطق متفرقة في سورية.

وفي السياق ذاته، أوضحت المجموعة أنها وثقت أسماء 37 لاجئة فلسطينية تم فقدانها داخل الأراضي السورية وخارجها. وأشارت إلى أن أعداد من تعرّضن من النساء للاعتقال لدى الأطراف المتنازعة في سورية أكبر من الأرقام التي جاء التقرير على ذكرها، ولكن يتم التكتّم عليها لأسباب خاصة تتعلق بتلك الحالات، حسب المجموعة.

ولفتت "مجموعة العمل" إلى أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية منذ بدء الأزمة، قد بلغ 933 معتقلاً، وأن ما لا يقل عن 408 ضحايا فلسطينيين قضوا تحت التعذيب في تلك السجون، وفق إحصائيات التقرير.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/7

٣١. الاحتلال يمنع أسرى النقب من الزيارة لشهر كامل

القدس المحتلة: أفاد مركز "أحرار" للأسرى وحقوق الإنسان نقلاً عن مصادر مطلعة، الجمعة، أن إدارة سجن النقب قررت منع أسرى السجن من الزيارة لمدة شهر كامل. وحسب المصادر؛ فإن إدارة سجن النقب أبلغت كافة الأسرى في جميع أقسام سجن النقب الصحراوي جنوب فلسطين بمنعهم من زيارة عائلاتهم لهم، وذلك لمدة شهر، ولم يذكر المصدر السبب وراء ذلك المنع أو إذا كان له علاقة بالأحداث الجارية في معتقلات وسجون أخرى كـ"نفحة" و"ريمون". ومن جانبه استنكر مدير مركز "أحرار" للأسرى وحقوق الإنسان فؤاد الخفش هذا المنع وحرمان الأسرى من حقوقهم، مطالباً بوقف الهجمة التي تمارسها إدارة سجون الاحتلال على الأسرى في عدة معتقلات صهيونية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/7

٣٢. الاحتلال يهدد باستخدام التغذية القسرية بحق الأسير إعلان المضرب منذ 54 يوماً

نابلس: هدّدت سلطات الاحتلال، الجمعة، باستخدام التغذية القسرية بحق الأسير محمد نصر الدين إعلان (30 عاماً) المضرب عن الطعام منذ 54 يوماً احتجاجاً على اعتقاله الإداري الذي يمرّ بوضع صحيّ خطير، مطالباً بالإفراج عنه.

وأكد جميل الخطيب، محامي الأسير محمد علان، في تصريح صحفي وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه: "إن النيابة العسكرية استدعته مساء يوم الجمعة لإخبار الأسير علان أنها بصدد تقديم طلب لتنفيذ قانون التغذية القسرية ضده مساء السبت". من جهته حذر نادي الأسير مساء الجمعة من إقدام سلطات الاحتلال على استخدام وتطبيق قانون التغذية القسرية بحق الأسير محمد علان، وعدّ في بيان له: "أن استخدام هذا القانون الذي يرفضه العالم هو بمثابة قرار إعدام بحق الأسير علان". في السياق، أعلنت والدة الأسير الفلسطيني محمد علان، إضرابها عن الطعام، واعتصامها أمام مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي، مطالبة بالإفراج عن نجلها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/7

٣٣. اتحاد موظفي "الأونروا" يهدد بالدخول في "نزاع عمل" بكافة مجالات عمل الأونروا بغزة

غزة - محمد أبو شحمة: أكد رئيس اتحاد موظفي وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين سهيل الهندي أن الاتحاد سيدخل في نزاع عمل في كافة مجالات عمل الأونروا في غزة، في حال تم تأجيل العام الدراسي الحالي، وإعطاء المعلمين إجازة بدون راتب". وقال الهندي في تصريحات لـ"فلسطين أون لاين" إن: "القانون المعمول به بالأونروا يعطي اتحاد الموظفين الحق في إعلان "نزاع عمل" في كافة مجالات عمل الوكالة في غزة، وذلك كخطوة تصعيدية لقرارات خطيرة قد تتخذها الوكالة الدولية بحق نصف مليون طالب، والآلاف من المعلمين".

وكان المستشار الإعلامي للأونروا عدنان أبو حسنة أكد لـ"فلسطين أون لاين"، أن الوكالة الدولية أصدرت قراراً يعطي الحق للمفوض العام للأونروا إعطاء الموظفين بإجازة استثنائية دون راتب.

فلسطين أون لاين، 2015/8/7

٣٤. أهالي اليرموك ينددون بشطبهم من المناطق المحاصرة

تظاهر عشرات الفلسطينيين في مخيم اليرموك جنوبي العاصمة دمشق، تنديدا بقرار مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة القاضي بشطب مخيم اليرموك من قائمته للمناطق المحاصرة في سوريا. وأكد الأهالي أن مخيم اليرموك لا يزال منطقة محاصرة ومنكوبة، وخالية من أدنى مستلزمات الحياة الطبية والإغاثية والخدمية من كهرباء ومياه صالحة للشرب وغيرها.

وسيؤدي القرار إلى خفض عدد المدنيين المحاصرين في سوريا المسجلين في قوائم الأمم المتحدة من 440 ألفاً إلى 420 ألفاً، مما يعني استثناء نحو 18 ألفاً ما زالوا يقطنون مخيم اليرموك من المساعدات الإغاثية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/7

٣٥. بيروت: العاملون في الأونروا يعتصمون احتجاجاً على خفض الخدمات

نقذ العاملون في وكالة الأونروا اعتصاماً أمام المقر الرئيس للوكالة في بيروت، احتجاجاً على سياسة تخفيض خدمات الوكالة، بدعوة من اتحاد العاملين المحليين فيها. وتحدث باسم الفصائل الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية علي فيصل الذي رأى "أن العجز في موازنة الأونروا، هو عجز مفتعل تسعى الدول المانحة من خلاله إلى ابتزاز شعبنا ودفعه لتقديم تنازلات سياسية خدمة لأهداف أميركا وإسرائيل". ودعا فيصل إلى مواصلة "التحركات وتصعيدها بما يدفع نحو تشكيل حالة ضغط فعلي على الأونروا والدول المانحة من أجل التراجع عن التخفيضات"، كما طالب "منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية إلى رفع صوتهما ودعم التحركات الشعبية والتعاطي مع سياسة التخفيضات باعتبارها تشكل خطراً يهدد قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم بالعودة".

المستقبل، بيروت، 2015/8/8

٣٦. "إسرائيل" تمنع سفر سبعة لاعبين من نادي "اتحاد الشجاعة" لكرة القدم إلى الضفة

غزة - الأناضول: قال نادي "اتحاد الشجاعة"، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلية، منعت سبعة من أفراد بعثته، من السفر إلى الضفة الغربية، لخوض مباراة "إياب" كأس فلسطين مع نادي "أهلي الخليل"، التي من المقرر إجراؤها، يوم الأحد المقبل، في مدينة الخليل. وأوضح النادي في بيان، وصل (الأناضول) نسخة منه الجمعة، أنه كان من المقرر أن تغادر بعثة فريق "اتحاد الشجاعة"، اليوم إلى مدينة الخليل، لخوض مباراة إياب نهائي كأس فلسطين مع نادي "أهلي الخليل"، ولكن السلطات الإسرائيلية، رفضت منح 7 من أفراد البعثة تصاريح لمغادرة قطاع غزة عبر معبر بيت حانون (إيريز). وشدد النادي أن بقية أفراد فريقه المسموح لهم بالسفر، لن يغادروا القطاع لخوض المباراة، إلا بعد السماح لكافة أفراد البعثة بالوصول للضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

٣٧. رواية "حليب التين" للفلسطينية سامية عيسى: فاصلة بين متهتين... هوامش الجسد والروح

رامي أبو شهاب: تشكل روايتنا "حليب التين" الصادرة عن دار الآداب 2010 بالإضافة إلى رواية "خلصة في كوبنهاغن" ثنائية كتبتها الروائية سامية عيسى، تتناول فيهما رحلة النفي والتهجير الفلسطيني، ولكن عبر سياقات جديدة.

في "حليب التين" نواجه المخيم فضاء لمعاناة الفلسطينيين، ولا سيما لعائلة فلسطينية تتكون من فاطمة، الجدة التي توفي زوجها وأولادها في الحرب، حيث لم يتبق لها سوى ابنها عمر الذي اختفى، وهناك زوجة ابنها أحمد، وتدعى "صديقة" التي تتقاسم مع فاطمة فضاء العمل الروائي، ضمن مسارين متوازيين سردياً. موضوعا الحب (الروح) والجسد يتخللان هذا العمل، ولكن في سياق الارتحال والتهجير، وفقدان الوطن، فالجسد معادل لمعنى الاستلاب، ولهذا يتعرض للانتهاك، وهنا نعائين جسد فاطمة (المرأة) التي تبحث عن جسدها بوصفه كائناً أنثوياً.

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

٣٨. "الخارجية المصرية" تشدد على أهمية توفير الدعم المادي لـ"الأونروا"

(د.ب.أ): أعلن "أحمد أبو زيد" المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أن وزير الخارجية سامح شكري أجرى اتصالاً هاتفياً في ساعة متأخرة من مساء الخميس مع نظيره النرويجي "بورغ بريند" للتأكيد على أهمية أن توفر الدول والمنظمات الدولية المانحة التمويل المطلوب لتمكين وكالة الأونروا من أداء مهامها في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبأقي دول الجوار المحتضنة للاجئين الفلسطينيين. وقال المتحدث إن شكري أعرب خلال الاتصال عن قلق مصر تجاه العجز المادي الحاد الذي يواجه الأونروا، والذي وصل إلى 400 مليون دولار لأول مرة في تاريخ نشاط الوكالة، وبات يهدد قدرتها على القيام بمهامها الرئيسية تجاه اللاجئين الفلسطينيين، وفي مقدمتها رعاية المدارس والأبنية التعليمية.

الخليج، الشارقة، 2015/8/8

٣٩. الحركة الإسلامية في الأردن تنظم مسيرة تضامنية مع القدس

نظمت الحركة الإسلامية في مدينة الزرقاء الأردنية أمس مسيرة تضامنية مع القدس وسكانها والمرابطات الفلسطينيات على أرضها. فقد انطلقت مسيرة حاشدة من مسجد عمر بن الخطاب في مدينة الزرقاء بعد صلاة الجمعة أمس دعت إليها الحركة الإسلامية وجماعة الإخوان المسلمين نصره للمسجد الأقصى المبارك والمرابطين فيه، وهتف المشاركون بالروح بالدم نفديك يا أقصى. وقال نائب رئيس حزب جبهة العمل الإسلامي في الزرقاء "عماد الشيخ" إن أهل الزرقاء انطلقوا اليوم لينصروا إخوانهم في القدس المحتلة. وقال بأن جماعة الإخوان المسلمين قد ربتهم صغاراً على حب فلسطين، وإن أرضها وقف إسلامية لا يجوز بأي حال التفريط بذرة من ترابها الطهور.

الدستور، عمان، 2015/8/8

٤٠. رابطة علماء الأردن تقدر دعم "الجامعة الأردنية" للطلبة الفلسطينيين

أعربت رابطة علماء الأردن عن تقديرها وامتنانها للجامعة الأردنية على رعايتها المستمرة للطلبة الفلسطينيين. وقال رئيس الرابطة الدكتور عبد الرحمن الكيلاني في رسالة وجهها لرئيس الجامعة الدكتور اخليف الطراونة إن المبادرات والقرارات التي اتخذتها الجامعة لدعم الطلبة الفلسطينيين تعبر بصدق عن نصرة الجامعة لجهادهم وتعكس الانتماء الصادق والحقيقي لجراح الأمة وقضاياها. يشار إلى أن الجامعة اتخذت قرارات تشكل في مجملها منظومة متكاملة لإبراز أهمية بيت المقدس أهمها تكليف علماء وأساتذة أجلاء لإعداد مؤلفات تتناول مدينة القدس دينيا وتاريخيا وحضاريا واستحداث مساق دراسي حول المدينة وتعزيز التواصل بين طلبة الجامعة والطلبة المقدسيين. وخصصت الجامعة جائزة مالية ومعنوية لأفضل رسالة ماجستير أو دكتوراه تتعلق بالمدينة المقدسة تقررها سواء الجامعة الأردنية أو إحدى الجامعات الأردنية أو العربية أو العالمية.

الدستور، عمان، 2015/8/8

٤١. "الحوار اللبناني - الفلسطيني": لبنان نحو كارثة بحال تم تقليص ومن ثم وقف خدمات "الأونروا"

بيروت: بولا أسطیح: تشهد المخيمات الفلسطينية في لبنان حالة من الطوارئ والاستنفار بعد تبلغ اللاجئين الفلسطينيين الذين يتخطى عددهم نصف مليون، أن وكالة الأونروا تستعد بعد تقليص خدماتها لوقفها نهائيا خلال شهر تقريبا على أن تكون أول المؤشرات تأخير ومن ثم تعطيل العام الدراسي لأكثر من 35 ألف طالب فلسطيني في لبنان.

ونبه رئيس لجنة الحوار اللبناني-الفلسطيني، الوزير السابق حسن منيمنة، إلى اتجاه لبنان نحو "كارثة" في حال تم فعلا تقليص ومن ثم وقف خدمات "الأونروا"، لافتا إلى أن ذلك سيؤدي إلى اضطراب اجتماعي كبير في كل المخيمات الفلسطينية. وأوضح منيمنة أنه رفع قبل مدة كتابا إلى رئيس الحكومة تمام سلام لوضعه بجو الانعكاسات والتداعيات المرتقبة لقرارات "الأونروا"، مشددا على وجوب انطلاق "حراك دبلوماسي عبر وزارة الخارجية اللبنانية لحث المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته، وذلك من خلال سفراء لبنان لدى الدول المعنية".

الشرق الأوسط، لندن، 2015/8/8

٤٢. "الشباب التقدمي" اللبناني يستنكر حرق الرضيع الفلسطيني

اعتبرت منظمة الشباب التقدمي في لبنان في بيان "أنه لا يفوت العدو الإسرائيلي فرصة إلا وبنافس نفسه فيها، في تقديم "فنون" في الإجرام والعذوانية والحقد، وليست جريمة حرق الطفل الرضيع

الفلسطيني علي دوابشة إلا نموذجاً بشعاً عن المدى الذي بلغه الاستخفاف الصهيوني بحياة الشعب الفلسطيني وبمجمال حقوق الإنسان، فيما المجتمع الدولي بات نموذجاً للصمت عن الجرائم بحق الإنسانية وتغطية مرتكبيها. وقالت: "لم يعد ينفذ أمام هذا الصلف الإسرائيلي والتخلف الدولي عن فلسطين، سوى تفعيل كل وسائل المقاومة الفلسطينية ومواجهة العدو، وتمتين الوحدة الداخلية والترفع عن الخلافات الضيقة وإعلاء شعار مواجهة العدو على كل ما عاده".

المستقبل، بيروت، 2015/8/8

٤٣. وزارة الثقافة والإرشاد الإيرانية تعطي ترخيصاً لأكبر صحيفة يهودية في أمريكا

محمد المذحجي-لندن: أعلنت أكبر صحيفة لليهود في الولايات المتحدة، Jewish Daily Forward، أنها حصلت على ترخيص وزارة الثقافة والإرشاد الإيرانية وتأشيرة دخول إلى إيران. وأفادت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن أكبر صحيفة لليهود في الولايات المتحدة، Jewish Daily Forward، حصلت على ترخيص وزارة الثقافة والإرشاد الإيرانية وتأشيرة السفر إلى إيران. وأكدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيرانية إصدار تأشيرة الدخول للصحيفة اليهودية رسمياً، وأعلنت أن مدة اعتبار هذه التأشيرة هي 30 يوماً. ووصفت نيويورك تايمز إصدار تأشيرة الدخول من قبل إيران لمسؤولي الصحيفة اليهودية بأنه عمل غير معتاد، وكتبت أنه يبدو أن هذه الخطوة هي جزء من الجهود الإيرانية للتأثير على اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة لصالح الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب.

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

٤٤. تركيا تسمح لفلسطينيي سورية بالحصول على "بطاقة الحماية"

لندن -خدمة قدس برس: أفادت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية"، بأن وزارة الداخلية التركية أصدرت قراراً ينص على معاملة اللاجئين الفلسطينيين السوريين أسوة باللاجئين السوريين، من حيث المساواة في الخدمات المقدمة لهم. وذكرت المجموعة، أنها حصلت على نسخة من قرار قالت إنه صادر عن "دائرة حماية اللاجئين" التابعة لإدارة الهجرة في وزارة الداخلية التركية، مشيرةً إلى أنه يقضي بمساواة اللاجئين الفلسطينيين السوري باللاجئ السوري من حيث الحصول على "بطاقات لجوء" بموجب قانون الأجانب والحماية المؤقتة، مما يتيح للاجئين الفلسطينيين في تركيا الاستفادة من كافة الخدمات المقدمة لأشقائهم السوريين في البلاد، في مجال الصحة وغيرها.

وأشارت "مجموعة العمل" في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الجمعة (8/7)، إلى أن القرار لم يتطرق إلى أي نقطة تتعلق بالسماح للاجئين الفلسطينيين الفارين من ويلات الأزمة الدائرة في سورية بالدخول إلى الأراضي التركية، حيث تفرض الحكومة تأشيرة دخول على أولئك.

قدس برس، 2015/8/7

٤٥. "إير فرانس" تمسح "إسرائيل" من خريطةها؟

اندلعت فضيحة سياسية على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية "إير فرانس"، بسبب أن الشركة لم ترسم على خريطة الرحلة الجوية دولة إسرائيل.

ورسمت الشركة على خريطةها الأردن ومصر، وبينهما الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد شن الناشطون الإسرائيليون حملة نقد ضد شركة الطيران الفرنسية، حيث لم يشاهد أحد ركاب الطائرة القادمة من لوس أنجلوس إلى باريس، بعد هبوطها ترانزيت في تل أبيب، إسرائيل على خريطة الرحلة الجوية، بحسب ما نقل موقع روسيا اليوم.

ونشرت منظمة "Stand With us" الإسرائيلية غير الحكومية في صفحتها على "فيسبوك" صورة فوتوغرافية للخريطة تثبت ما حدث.

وأفادت المنظمة في مدونتها على "تويتر" بأن الشركة الفرنسية مسحت إسرائيل من خريطةها رغم أن مسار تحليق الطائرة يمر بتلك الدولة. فيما لا تعتبر الضفة الغربية ولا قطاع غزة مسارا لها. وقدمت الشركة اعتذارها قائلة: "إننا نعبر عن أسفنا لما حدث، علما أن سببه يعود إلى خلل في البرمجيات الكمبيوترية، ونتعهد بحل المشكلة في أسرع وقت".

يذكر أن حدثا مماثلا وقع في الخطوط الجوية البريطانية "BMI" التي مسحت هي أيضا إسرائيل من خريطة الرحلات الجوية الداخلية. وبررت الشركة ذلك بعدم رغبتها في إهانة مشاعر الركاب السعوديين لأن الخريطة تضمنت مكة قبله المسلمين.

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

٤٦. "الأونروا" تصرف مساعدات مالية لـ 505 أسرة لاجئة متضررة من الحرب في غزة

أشرف الهور-غزة: أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، أن 505 أسرة لاجئة من مختلف أنحاء قطاع غزة، من تلك التي دمرت منازلها في الحرب الأخيرة، ستتلقى مساعدات نقدية بعد توفر تمويل بنحو 56.1 مليون دولار أمريكي. وذكرت في بيان لها أن أكثر من 290 ألف

دولار، ستخصص لبدل الإيجار المعلقة لتغطية الفترة ما بين شهر كانون الثاني/يناير الماضي إلى شهر / تموز يوليو الماضي.

وذكرت أن 03.1 مليون دولار، ستخصص لإصلاح الأضرار الجسيمة التي لحقت بالمساكن، أكثر من 230 ألف دولار، لإعادة إعمار المساكن المدمرة كلياً. وأشارت إلى أنه سيكون بمقدور هذه الأسر استلام مستحققاتها عبر البنوك المحلية.

يأتي ذلك بعد أيام من إعلان هذه الوكالة الدولية عزمها على تأجيل العام الدراسي لأطفال اللاجئين بسبب العجز في الموازنة العامة بمبلغ يفوق الـ 100 مليون دولار.

وأكدت أن هذه المساعدات توفر "دعماً حيوياً تشد الحاجة إليه للاجئين الفلسطينيين"، لكنها أشارت إلى استمرار أزمة العجز المالي الذي تعاني منه

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

٤٧. "الصليب الأحمر" يحذر من "موت وشيك" يهدد الأسير علان

القدس المحتلة - خدمة قدس برس: حذرت "اللجنة الدولية للصليب الأحمر"، من أن "الموت الوشيك" بات يهدد الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال "محمد علان"، الذي نقل إلى مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي على خلفية إضرابه المفتوح عن الطعام والمتواصل منذ 52 يوماً على التوالي، داعية سلطات الاحتلال للسماح لعائلته بزيارته.

وقال رئيس اللجنة الدولية في فلسطين والأراضي المحتلة "جاك دو مايو" في بيان صحفي تلقته "قدس برس" يوم الجمعة (8/7)، إن "الأسير" محمد نصر الدين مفضي علان" مهدد بالموت الوشيك"، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال تمنع عائلته من زيارته منذ 22 آذار (مارس) الماضي، وهم قلقون جداً عليه"، مطالباً سلطات الاحتلال بالسماح للعائلة بزيارته بشكل فوري.

قدس برس، 2015/8/7

٤٨. مغزى الدعوة الروسية لخالد مشعل

علي بدوان

تلقت حركة حماس دعوة رسمية لزيارة موسكو وذلك خلال لقاء بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في 3 آب (أغسطس) 2015 الجاري. الدعوة الروسية ليست الأولى لقيادة حماس لزيارة موسكو بل هي الرابعة منذ عام 2005. لكنها لها الآن أهمية استثنائية لعدة أسباب، أولها ما يجري من اتصالات علنية وغير علنية بين حماس وأطراف

أوروبية رسمية. وثانيها الاتصالات غير المباشرة برعاية أطراف دولية بين حماس وإسرائيل لها علاقة بما يُشاع في شأن الهدنة أو التهدئة على جبهة قطاع غزة. وثالثها وجود حركة ديبيلوماسية روسية نشطة لها علاقة بملفات عدة في المنطقة وعلى رأسها الملف السوري.

لقد سبقت موسكو كل الأطراف الأوروبية إلى فتح علاقات مع حماس قبل الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006. بينما لم يكن الموقف الأوروبي موحداً إزاء العلاقة مع الحركة، ولم يكن في أي وقت متوافقاً على كيفية إدارة الاتصالات معها، وبقيت هذه المسألة مثار جدل بين الأوروبيين، مما دفع بعضهم إلى فتح قنوات اتصالات خفية مع حماس، حيث تُشير مصادر كثيرة إلى لقاءات جرت في أكثر من عاصمة بين شخصيات قيادية من حماس وشخصيات رسمية أوروبية وعلى مستويات مختلفة، وكانت تلك اللقاءات بمبادرات من الأطراف الأوروبية.

بدأ الانفتاح الأوروبي على حماس من خلف الكواليس بعد انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني أوائل هذا العام، وزاد منسوب اللقاءات العلنية والسرية التي يقوم بها القناصل والمسؤولون الغربيون القادمون من القدس وتل أبيب إلى مؤسسات مقربة من حماس، واللقاء بعدد من القيادات "الحماسية" في الدوحة وبيروت (وفي دمشق قبل مغادرة قيادة حماس العاصمة السورية) وفي غيرها من العواصم، ليكسر قرار دول الاتحاد الأوروبي (القديم) بمقاطعة حماس، الذي اتخذ منتصف آب 2003 حين أُدرج المكتب السياسي للحركة على لائحة "الإرهاب".

لقد صدر تقرير قبل عدة أعوام عن لجنة برلمانية بريطانية تضم ممثلين عن كل الأحزاب يدعو إلى إنهاء مقاطعة حماس باعتبار المقاطعة سياسة أثبتت فشلها، وتبع ذلك التقرير اللقاء المطول بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأول آنذاك مع خالد مشعل. وصدر بعد ذلك تقرير أخير عن "مجموعة الأزمات الدولية" يعترف بأن سياسة إسرائيل القائمة على عزل حماس وفرض العقوبات على غزة أعطت عكس نتائجها المرجوة". وتلت ذلك التقرير مبادرة لـ "مجلس الشيوخ" وهو هيئة دولية تضم زعماء وديبلوماسيين قدامى من مختلف أنحاء العالم، وتوجه المجلس باقتراح إلى إسرائيل قدمه أربعة من كبار أعضائه هم: الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان، الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، الأسقف ديزموند توتو، ورئيسة إيرلندا السابقة ماري روبنسون، يحض على حوار مباشر مع حماس والاعتراف بدورها والكف عن منطلق العزل. ثم جاءت لقاءات كارتر مع خالد مشعل أكثر من مرة، وبرفقته بعض السياسيين الأوروبيين.

وأظهر استطلاع نشرت نتائجه مؤخراً، أجرته مؤسسة "أي أس أم" للاستطلاعات تزايد الوعي الأوروبي بمجريات الأحداث في المنطقة العربية وبخاصة في فلسطين مقارنة مع استطلاع أجرته جامعة غلاسكو الاسكتلندية عام 2004، كما أظهر أن هناك تحولاً نسبياً في مواقف الأوروبيين تجاه

الصراع العربي الإسرائيلي، حيث دعت نسبة 45 في المئة ممن تم استطلاعهم إلى إشراك حركة حماس في المفاوضات. وتتفق نتائج هذا الاستطلاع مع استطلاع بين اليهود البريطانيين أجراه المعهد اليهودي للسياسات وجد أن 52 في المئة من المشاركين يؤيدون المفاوضات مع حماس من أجل تحقيق التسوية.

خلاصة القول، إن لقاء وزير الخارجية الروسي لافروف مع خالد مشعل ودعوته لزيارة موسكو تأتي في سياق الانفتاح على حماس، إذ تدفع موسكو باتجاه الحصول على أجوبة من الحركة تتعلق برويتها لحل الصراع: دولة واحدة أم دولتان؟ دولة ديموقراطية أم إسلامية؟

الحياة، لندن، 8/8/2015

٤٩. أزمة "الأونروا": أسألو عن "إسرائيل"!

برهوم جرابسي

العلامة الأكبر للأصابع الإسرائيلية والصهيونية في مسببات أزمة وكالة "غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (الأونروا)، هي السكوت الإسرائيلي والصهيوني الرسمي اللافت في الآونة الأخيرة. فهذا سكوت يأتي بعد أن باشرت إسرائيل، قبل أكثر من ثلاث سنوات، مبادرة لوقف عمل "الأونروا"، بهدف ضرب قضية اللاجئين الفلسطينيين، وعدم الاعتراف بأبناء الجيل الثالث وأكثر من هؤلاء على أنهم لاجئون. وقد نجح اللوبي الصهيوني في سن قانون أميركي يهدف إلى تقليص الدعم الأميركي لوكالة الغوث.

وكنت قد عرضت تفاصيل مركزية للمؤامرة الصهيونية ضد "الأونروا" في مقال في "الغد" قبل ثلاث سنوات. وللتذكير، فإن نائبة من حزب "العمل" في حينه، تدعى عينات وولف، وكانت باحثة سابقة، استأنفت عملها لاحقاً، في ما يسمى "معهد تخطيط سياسة الشعب اليهودي" التابع للوكالة الصهيونية، قد أطلقت مبادرة تعمل بموجبها إسرائيل والصهيونية على إقناع العالم بوقف عمل وكالة غوث اللاجئين، وعدم الاعتراف بأحفاد اللاجئين ومن يأتي من بعدهم، كلاجئين فلسطينيين؛ بمعنى تصفية اللجوء الفلسطيني.

بطبيعة الحال، فإن وولف لم تكن مبتكرة لهذه المبادرة، فهي صيغت أساساً في ذلك "المعهد" الذي يتولى رئاسة مجلس إدارته مستشار الرئيس الأميركي السابق دنييس روس. وفي منتصف العام 2012، أقر الكونغرس الأميركي مشروع قانون بادر له أحد النواب الداعمين للصهيونية وإسرائيل، يقضي بإلزام لجنة المساعدات الأميركية اشتراط تقديم الدعم السنوي لوكالة "الأونروا"، بالحصول سنوياً على عدد اللاجئين الفلسطينيين منذ العام 1948، من دون الأبناء والأحفاد، على أن تكون هذه

الخطوة تمهيدا لمبادرة أخرى، تهدف إلى قطع المساعدات عن الأبناء والأحفاد، بهدف دفعهم على التوطن في أماكن اللجوء.

وبعد مرور ثلاث سنوات، لا نعرف مصير هذا القانون الذي عارضته في حينه الخارجية الأميركية. إلا أن التقارير الإخبارية تتحدث عن تراجع في الدعم الأميركي لوكالة الغوث. ونذكر تماما أن الدبلوماسية الإسرائيلية نشطت في أروقة الأمم المتحدة في العام 2012 تحديدا، لإقناع الدول الغنية بتصفية "الأونروا". لكن في العامين الأخيرين، ساد هدوء إسرائيلي ملحوظ بشأن هذا الملف. والفرضية الأساسية التي يجب أن نتمسك بها، استنادا لتجارب السنين، هي أن الصهيونية لا يمكنها التنازل عن فكرة أو مؤامرة ذات بعد استراتيجي في أقصى درجات الأهمية بالنسبة لها. ولهذا، فإن الصهيونية تعمل من دون شك عبر القنوات الهادئة، ولن نتفاجأ إذا تكشف لاحقا أن أذرع الصهيونية ساهمت بشكل واضح في إقناع دول بتقليص مساهماتها في وكالة الغوث، أو التقاعس عن تسديد قسطها في ميزانية الوكالة.

وإذا سكتت القنوات الصهيونية والإسرائيلية المركزية، فإن الأذرع الأخرى تستمر في عملها. ففي بحث في أخبار الأشهر الثلاثة الأخيرة، كنموذج، تبين أن ما يسمى "معهد استراتيجيات الصهيونية"، وهو أحد معاهد اليمين الأشد تطرفا وإرهابا، بات يتحرك في الأشهر الأخيرة في الولايات المتحدة وغيرها، داعيا إلى تصفية "الأونروا". وقد نشر المعهد "بحثا" يشكو في استنتاجه من أن وكالة الغوث لم تساعد الفلسطينيين على التوطن في الدول العربية، حسب تعبير "البحث".

كذلك، وجدنا معهدا آخر، من معاهد اليمين، أخذ لنفسه اسم "معهد يروشلايم لتسيديك" (معهد يروشلايم للعدالة)، شرع بحملة في أروقة الكونغرس الأميركي لتصفية "الأونروا"، لكن هذه المرة تحت مزاعم أن الوكالة تشجع ما يسميه الاحتلال الإسرائيلي "إرهابا".

إن الدول "المانحة" لوكالة غوث اللاجئين لا تقدم دعما ماليا "ككرم أخلاقي فوق العادة"، بل هذا واجبها، لأن غالبية هذه الدول، خاصة "الكبرى" منها، تتحمل قسطا من مسؤولية جريمة الاحتلال الإسرائيلي المستمر، والعريضة الصهيونية في فلسطين والعالم، بسبب تواطئها مع السياسات الإسرائيلية والصهيونية، ما يشجع على بقاء الاحتلال وتثبيتته، والقضاء تدريجيا على فرصة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة اللاجئين، وحرمان شعب بأسره من أن يعيش في وطنه، حرا كريما كباقي الشعوب. إن شلّ وكالة غوث اللاجئين "الأونروا"، أو تقليص خدماتها اضطرارا، أو تقليص أعداد المستفيدين من خدماتها، هو جريمة أخرى من جرائم الاحتلال. لكن في هذه الحالة فإن الأمم المتحدة تكون شريكة فعالة بهذه الجريمة.

الغد، عمان، 2015/8/8

٥٠. برنامج نتياهو لا يتغير

عوني صادق

يمكن القول الآن إن حكومة بنيامين نتياهو الثالثة لم يكن على أجندتها سوى ثلاثة بنود: محاولة عرقلة الاتفاق النووي الإيراني الغربي، وتنفيذ مخططاتها الاستيطانية، وتكريس سلطة نتياهو. باختصار كان عمل تلك الحكومة يختصر بما يسمى "الحفاظ على الوضع القائم". فبالنسبة إلى الاتفاق النووي، لا يزال نتياهو في تصريحاته يحرص ضده في انتظار تصويت الكونغرس الأمريكي عليه، بالرغم من كل محاولات الإدارة الأمريكية لاسترضائه. في الوقت نفسه، يستمر تنفيذ عمليات الاستيطان وسط تسريبات ومزاعم يطلقها المستوطنون عن "تجميد غير معلن" للبناء في المستوطنات، فيما تثار شائعات بين حين وآخر عن قرب توسيع الحكومة أو حتى عن إجراء انتخابات مبكرة. لكن من لا يغرق في تفاصيل المزاعم يكتشف بسهولة أن سياسة نتياهو القائمة على هدف "الحفاظ على الوضع القائم" تركز في واقع الأمر هدفه الأسمى وهو تكريس سلطته.

فبالرغم مما يبدو من هجوم للمعارضة "الإسرائيلية" لا ينقطع على الحكومة، وما يقال عن هشاشة وضعها، والأحاديث التي تلو ثم تخبو عن إعادة تشكيلها وضم "المعسكر الصهيوني" إليها، فإن برنامج هذه الحكومة لا يختلف في شيء عن برنامج سابقتها، بل إنه يمكن القول إنه لو تم تشكيل "حكومة الوحدة الوطنية" فإن ذلك لن يغير من برنامج نتياهو شيئاً.

فمنذ أسابيع، وقادة المستوطنين يشنون حملة اتهامات ضد حكومة نتياهو، زاعمين أنه ينفذ سياسة تجميد غير معلنة ضد الاستيطان في الضفة الغربية، وذلك في رأيهم لمواجهة رد فعل الأمريكيين والأوروبيين على عمليات الاستيطان، واستباقاً لتهديداتهم لفرض عقوبات على الكيان. وفي مناسبة مرور عشر سنوات على تفكيك وإخلاء مستوطنات (غوش قطيف) في غزة قبل أيام، اجتاحت الصحافة "الإسرائيلية" موجة من المقالات والتصريحات لمسؤولين "إسرائيليين" ركزت الضوء على إظهار "الخطأ" الذي تمثل في قرار إخلاء تلك المستوطنات من طرف واحد. ونشر مركز (بيغن السادات) و(مجلس الأمن القومي "الإسرائيلي") نتائج استطلاع أجري حول الموقف من الاستيطان، وأظهر أن 63% من المستطلعة آراؤهم يقولون إنهم عارضوا إخلاء مستوطنات (غوش قطيف) في حينه، وأن 51% منهم يطالبون بإعادة احتلال تلك المنطقة وإعادة بناء المستوطنات فيها.

وفي الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، وبحسب صحيفة (هآرتس-2015/7/23)، أقرت حكومة نتياهو بناء مئات الشقق الجديدة للمستوطنين، وذكرت أن هذا القرار يأتي رداً على الاتفاق النووي

الإيراني الغربي. وطبقاً للقرار، فإن (مجلس التخطيط في الإدارة المدنية) وافق على بناء (886) وحدة سكنية جديدة، وتبويض (179) وحدة كانت قد بنيت من دون ترخيص قبل عشرين عاماً. وفي تقرير نشرته (هآرتس-2015/7/21) لحاييم لفسون جاء قوله: إن رزمة قرارات البناء هذه "تستهدف مصالحة المستوطنين" الذين احتجوا على قرار الحكومة المزعوم وقرارات المحكمة العليا المتعلقة بالاستيطان. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل وإمعاناً في الالتفاف على بعض قرارات المحكمة العليا وبعض توجهات الحكومة لإخلاء بعض البؤر الاستيطانية المنعزلة التي لا أهمية لها، قررت وزيرة العدل ايلييت شاكيد (البيت اليهودي) تشكيل لجنة لشرعة تلك المستوطنات في الضفة. يذكر أن قرار شاكيد هو أحد بنود الاتفاق الائتلافي لتشكيل الحكومة بين (الليكود) و(البيت اليهودي).

ففي تقرير ل (حركة السلام الآن)، جاء تأكيدها أنه "لا تجميد على الإطلاق، لكنها خدعة نتتياهو الجديدة". وفندت الحركة مزاعم المستوطنين القائلة إن الشهرين الأولين من حكومة نتتياهو الرابعة لم يشتملا على مناقصات جديدة، قائلة إن ذلك ليس دليلاً على تجميد الاستيطان، مشيرة إلى أن الشهرين الأولين من عمر الحكومة السابقة لم يكن فيهما مناقصات، بل إن الأمر استغرق خمسة أشهر حتى فتح الباب على مصراعيه وصدرت العطاءات لبناء آلاف الوحدات السكنية. كما بينت الحركة أن "البيانات الرسمية للمكتب المركزي "الإسرائيلي" للإحصاء للعام 2015، تظهر أن أعمال البناء في المستوطنات وصلت هذا العام إلى الضعف مقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2014". ومن ضمن القرارات التي تمت المصادقة عليها مؤخراً مشروع قرار تقدم به عضو الكنيست يانون ميغيل (البيت اليهودي) يقضي بسرمان مفعول أي قانون يقره الكنيست بشكل تلقائي على المستوطنين في الضفة الغربية، خلال (45) يوماً من إقراره في الكنيست، ويلزم (قائد المنطقة الوسطى) بتطبيقه بشكل أوتوماتيكي.

لقد أصبح معروفاً وواضحاً أن الكيان الصهيوني ليس أكثر من مستوطنة كبيرة، وأنه في ظروف أقل مواتاة لم تتوقف يوماً عمليات الاستيطان، وأن من هم أقل تطرفاً ممن هم اليوم في السلطة "الإسرائيلية" لم يتخلوا عن بناء المستوطنات. إن آخر عروض نتتياهو لاستئناف المفاوضات، التي عرضها أثناء زيارات وزراء الخارجية الغربيين، اشتمل على شرط ألا تكون المستوطنات ولا الاستيطان موضوعاً للبحث في المفاوضات. برنامج نتتياهو لا يتغير، بل يتواصل ويتصميم أشد.

الخليج، الشارقة، 2015/8/8

٥١. شلة متفجرات

أليكس فيشمان

أخيرا أصبح للحكومة دور في استخدام وسائل صعبة في مواجهة الإرهاب اليهودي طلب رؤساء "يشع" هذا الاسبوع اموال من وزراء الحكومة مُدعين أنهم يريدون استثمار هذه الاموال في التعليم ومعالجة الثقافة الثانوية الغير قانونية لشباب البؤر الاستيطانية التي تطورت في داخلهم. لا أحد يصدق أنهم اذا حصلوا على هذه الاموال فهي ستذهب للعلاج الجذري، لأن الجذور الفاسدة نشأت عندهم في البيت. لكن هذا التوجه بحد ذاته يظهر الخوف في اوساط قيادة المستوطنين. فهم يعرفون أنهم في مشكلة، وأنهم فقدوا السيطرة على الارض، وأنهم قد يفقدون الحقوق التي حصلوا عليها من اليمين العلماني في إسرائيل.

هذه المرة يشاركهم خوفهم ايضا حاخامات ومنتخبون من الجمهور تابعون للتيار الحريدي القومي الذي يتحفظ من المجتمع الإسرائيلي، ولديه مشكلة مع المملكة الصهيونية. حتى أنهم يبحثون عن طرق لتشبيك الأيدي مع السلطات لاقتلاع الاعشاب السامة التي تم زرعها في تلال بنيامين والسامرة قبل نحو عقدين، ومرت بتناسخ ايدولوجي وتغييرات بين الاجيال، غيرت اسماء وحاخامات والآن هي اعشاب مفترسة.

عند النظر إلى البروفایل والخلفية للنماذج التي صدر بحقها هذا الاسبوع أمر اعتقال اداري، يمكن ملاحظة نفس التأثيرات التي تصل من ثلاثة مصادر: حركة كاخ للحاخام كهانا وبناتها، نظرية الحاخام غنزبورغ وتأثيراتها المسيحانية المتطرفة ومدرسة هار همور الدينية. هذه المدرسة مثل عطيرت كوهنيم، والعائدين إلى الخليل ومدارس اخرى تسمى مدارس "الخط"، تعكس التوتر بين الحاجة إلى الانغلاق أمام المجتمع الإسرائيلي . الذي يعتبر ما بعد عصري ومندثر ويستحق الالهانة . وبين الحاجة إلى الانتماء للمملكة ولا سيما التأثير عليها.

رئيس المعهد الحاخام إسرائيل تاو ما زال ينتمي للجيل الجديد الذي يعتبر دولة إسرائيل "بداية الانبعاث"، لكن جزء من طلابه يفكرون بشكل مختلف. فهم يتحدثون عن مجتمع إسرائيلي مريض، ويشيرون إلى نخبة قانونية يسارية ونخبة اعلامية يسارية. عندما يقترح عضو الكنيست موتي يوغف . عقيد احتياط في الجيش ومن خريجي الوحدة الخاصة . الصعود على محكمة العدل العليا بالجرافة، فان هذه ليست زلة لسان؛ هذا جزء من الحوار الداخلي في هذه المعاهد. وعندما يتقاطع هذا مع نظرية الحاخام كهانا والموقف المسيحاني للحاخام غنزبورغ الذي أيد في حينه المجزرة في الحرم الابراهيمي، فاننا نحصل على نماذج مثل مثير انتعر، حفيد الحاخام كهانا.

طفرة مخيفة

في بداية طريقه حصل انتغر على الالهام من نظرية الحاخام غنزبورغ، إلى أن قرر أن هذا الاخير ليس فوضويا بما يكفي. فقام بترك المعهد وتجول في التلال (المزيد حول شخصية انتغر . في مقال عويد شالوم). وقد تحول مع اصدقائه إلى طفرة تبعث الرعب من حولها. ومشكوك فيه أنهم قد خططوا لقتل الرضيع في قرية دوما، وهم لم يفكروا بحمل السلاح، على الأقل في المرحلة الحالية. لكن ليس لديهم مشكلة مبدئية أو ايديولوجية حول قتل العرب.

وثيقة اقامة البنية التحتية الاخيرة التي يعتبر انتغر أحد الرواد فيها وجدت في آذار من هذا العام في بيت احدي النشيطات اثناء أحد الاعتقالات "للشباك". كان هذا العمل العلني الاول والاكبر ضد هذه المجموعة. وفي نفس الوقت اعتقل وتم التحقيق مع كثير من اصدقائها، بما في ذلك الشابة التي وجدت الوثيقة في بيتها. كان واضحا في حينه أن انتغر هو المغناطيس الاول في التسلسل الهرمي، وهو الذي يعرف الجميع بشكل شخصي. الأدلة والمواد التي تم الكشف عنها في ذلك الوقت سمحت باصدار أمر ابعاده إلى صفد. واعتقل في تلك الفترة افيثار سالونيم الذي يعيش في منطقة الخليل، وقد صدر بحقه هذا الاسبوع أمر اعتقال اداري. كانت لدى "الشباك" معلومات حول تورط سالونيم في احراق مبنى في قرية كفر الديرات في جبل الخليل. وقد استطاع رب العائلة انقاذ ابناءه في اللحظة الاخيرة. والذي ألقى الزجاجة الحارقة إلى البيت في دوما قام بتحسين أدائه حيث قام بكسر النافذة لضمان أن الزجاجة الحارقة ستدخل كما يجب. لقد كان هدفه الاحراق . حرق ابناء العائلة واندلاع الانتفاضة الثالثة.

سالونيم الذي يبلغ 20 سنة من عمره هو الذراع الايمن لانتغر، وهو نشيط فاعل يمارس العنف ضد الفلسطينيين وضد رجال الامن منذ كان صغيرا. هو وشريكه شيلا بن شاي الذي اشتبه باحراق البيت في قرية الديرات، تم التحقيق معهما في حينه وأصدرت بحقهما أوامر ابعاد من يهودا والسامرة، ولكن لم تكن هناك أدلة كافية لتقديمهم للمحاكمة.

عضو آخر في المجموعة أصدر هذا الاسبوع ضده أمر اعتقال اداري لنصف عام، هو مردخاي ماير من معاليه ادوميم. يبلغ 18 عاما فقط ولكن له ماض حافل في حرق الاملاك والاضرار بالفلسطينيين. هناك اشتباه بأنه عضو في المجموعة التي أحرقت كنيسة الخبز والسّمك، وقد تم التحقيق معه في السابق حول احراق كنيسة دورمي تسيون في القدس. إلا ان المحكمة الإسرائيلية تنظر إلى هذه الاعمال على أنها تخريب للممتلكات مع اضرار بسيطة.

الوثيقة التي تم العثور عليها في بيت الفتاة النشيطة كتبها كل من انتغر وزعيم ايديولوجي آخر في التنظيم: موشيه اورباخ (24 سنة) وقد كان في الماضي أحد نشطاء البؤر الاستيطانية وتم ابعاده

مؤخرا إلى بيته في بني براك. الوثيقة شملت مجموعة من الافكار الغربية: "نقطة الارتكاز للتمرد هي أنه لا يوجد حق في الوجود لدولة إسرائيل، لهذا نحن غير ملزمين بقواعد اللعب". وجاء فيها ايضا أن "دولة إسرائيل هي بناء اساسه ضعيف وجدرانه آيلة للسقوط، وهناك تسرب للمياه من جميع الاتجاهات، ومن الافضل وأقل تكلفة هدم هذا البيت وبناءه من جديد بدلا من محاولة اعادة ترميمه". طريقة الهدم؟ هي ايضا تم تفصيلها في الوثيقة: "يوجد لدولة إسرائيل الكثير من نقاط الضعف. وما يجب علينا فعله هو اشعال كل براميل المتفجرات هذه. وفي نهاية المطاف فان الهدف هو ضعضة أسس الدولة إلى أن يضطر اليهود إلى الحسم اذا كانوا يريدون الثورة أو قمع التمرد. لأنه لن يكون بالامكان تجاهل هذا القمع وعدم فعل أي شيء".

الوثيقة تفصل ايضا خمسة براميل للبارود التي يجب تفجيرها: "رفض تنفيذ الأوامر وعدم الاعتراف بالمحكمة"؛ "تأجيج الحرم واغلاقه وتنظيم اقتحامات إلى داخله"؛ "مظاهرات ضد الكنائس والمطالبة بتدميرها، وضد السفارات الاجنبية"؛ "تفجير الموضوع العربي الإسرائيلي، الدروز والبدو" و "قرض الدين على الجمهور". وكل ذلك سيؤدي إلى تحقيق الحلم: تنصيب ملك في إسرائيل، وفرض قانون الدين، وطرد كل من هو غير يهودي، والأهم من كل شيء اقامة الهيكل الثالث.

خلال التفتيش في بيت اورباخ في بني براك تم العثور على وثيقة اخرى تترجم فيها الايديولوجيا إلى افعال . ويشمل ذلك كراسة تشمل احراق المساجد والمنازل. "احيانا نمل من التسبب بالضرر للممتلكات، نحن نريد توجيه ضربة تثبت أننا نقدر... نحن نريد احراق البيت نفسه بمن فيه"، كتب اورباخ، "ما الفرق بين البيت والمسجد؟" يسأل ويجيب: "من جهة الصهاينة هذا امر أكثر تعقيدا لأن الحديث يدور عن احراق وعن محاولة للقتل. ويوجد ايضا خطر التصادم المباشر مع سكان المنزل. لذلك يجب التسلح بزجاجة حارقة ويفضل أن تكون بحجم لتر ونصف مع قداحة وقفازات وقناع وهاوة ومطرقة وحقيبة. عندها يتم الوصول إلى القرية والبحث عن منزل بابه مفتوح أو نافذته مفتوحة وبدون حماية. لم تجدوا؟ إذا ابحثوا عن بيت ضعيف يمكن اختراقه بسهولة. وعند فشل الاقتحام يتم خلع نافذة". وهذا ما حدث في دوما بالضبط.

الابتسام في وجه المحققين

هذه المجموعة التي تحتوي على 40 . 50 شخصا البعض منهم قاصرون، بدأت عملها في نهاية العام الماضي. وبعد أن تم كشفها كانت هناك محاولة لعلاجها حسب الطرق القديمة في علاج فتیان التلال. هذه المحاولة اصطدمت بالجدار القانوني الإسرائيلي، حيث اعتبرتهم المحاكم مجرد طائشين ويتسببون بالضرر للممتلكات.

حصل "الشباك" في هذا الاسبوع على وسائل لمحاولة تفكيك التنظيم الفوضوي حول انتغره. ولكن الاله من ذلك أنه حصل على سلاح الردع الذي من شأنه كبح انتشار هذا الوباء: الاعتقال الاداري وتوسيع صلاحيات التحقيق. هذه هي المرة الاولى التي يبدأ فيها علاج حقيقي لهذه الظاهرة، محظور الصمت في التحقيق، واذا اقتنع القاضي أنه لدى "الشباك" مواد كافية حول خطورة المشبوه، فانه يستطيع الاستمرار بالابتسام في وجه المحققين لكنه سيقبع في السجن ايضا لنصف عام يستمررون خلاله في التحقيق معه ببطء ومن الاساس. لقد تغيرت قواعد اللعب. وعند الحاجة فانه سيكون عند "الشباك" صلاحيات أشد في التحقيق، حسب الاذن الذي يمنحه رئيس "الشباك" اذا اقتنع أن المشبوه توجد لديه معلومات تهدد سلامة الجمهور.

عدد من وزراء المجلس الوزاري الامني المصغر الذين حصلوا هذا الاسبوع على توصيات لزيادة الضغط على التنظيم اليهودي غير القانوني، تحركوا في كراسيهم بطريقة تشير إلى عدم الراحة. فهم يعرفون أنه وراء هؤلاء المُخلين بالنظام توجد تيارات معينة في المستوطنات تابعة لمصادر القوة السياسية الانتخابية في هذه الحكومة. ولولا الاجواء العامة التي وجدت بعد قتل الرضيع في دوما لما تغير شيء. المستشار القانوني للحكومة ايضا، يهودا فينشتاين، ونائبه راز نزري، عادا وأكدوا على ضرورة استخدام هذه الوسيلة. الاعتقال بدون محاكمة. ويوجد اليوم في الاعتقال الاداري 400 فلسطيني، وفي الماضي غير البعيد كانوا أكثر من 3 آلاف. لكنه لم يتم الاقتراب من الارهاب اليهودي. والذين تم اعتقالهم مؤخرا اثناء هدم البيوت الغير قانونية في بيت ايل تم اطلاق سراحهم من السجن يوم الجمعة الماضي ولم تقدم ضدهم لائحة اتهام واحدة.

وزير الدفاع. بتوصية من الجيش و"الشباك" ومنسق العمليات في المناطق. كان متشددا في موقفه حول تطبيق الاعتقالات الادارية ضد مواطنين إسرائيليين في الضفة، حينما وقع على ثلاثة أوامر اعتقال اداري بحق مشبوهين. وقد فكر في عملية "تفاحة الذهب". في 1991 عندما كان قائدا جديدا لوحدة في "أيوش"، واجه يعلنون عددا من العمليات الصعبة التي لم يتم حل لغزها والتي نُسبت للجبهة الشعبية في رام الله. وأشار "الشباك" إلى صعوبة ترجمة المعلومات الاستخبارية إلى أدلة قضائية. وقد نجح يعلنون في الحصول على اذن بالاعتقال الاداري ضد اعضاء الخلية، بما في ذلك اولئك الذين لم يشاركوا في العمليات. وسميت هذه العملية "تفاحة الذهب"، وقد اعتقل فيها 59 من اصل 61 عضوا. وتوقف الارهاب من هذه الجهة تماما. يعلنون يؤمن أن الاعتقالات الادارية اضافة إلى الوسائل الاخرى التي منحت للقسم اليهودي في "الشباك" ستقلص بشكل كبير وسريع الجرائم القومية في المناطق.

الأمر 8 في "الشباك"

ليس الجيش وحده هو الذي دخل إلى حالة التأهب منذ قتل الرضيع في دوما. فرع القدس في "الشباك" أيضا رفع استعداده إلى الحد الأقصى. المركزون في الميدان يعملون على مدار الساعة، ومجسات مختلفة تقوم بدراسة الاجواء العامة، حيث أن الصورة صعبة جدا. المناطق الفلسطينية تريد الانتقام. والامر ليس بالمستوى الذي كان بعد حرق الفتى محمد أبو خضير قبل عام، ولكن منذ يوم الجمعة الثانية صباح الليلة التي أحرق فيها الرضيع علي دوايشة، ساد العنف بشكل كبير. مئات الزجاجات الحارقة واحرق سيارات في بيت حنينا واطلاق النار باتجاه سيارة إسرائيلية في كوخاف هشاحر. المنطقة دخلت إلى فترة انتظار عنيفة. وجنازة اخرى لأحد أبناء عائلة دوايشة الذين ما زالوا يصارعون على حياتهم، أو حادثة استثنائية في الحرم، من شأنها أن ترجح الكفة وتحقق حلم القتلة اليهود في قرية دوما.

أبو مازن الذي يريد أن يصل إلى الامم المتحدة في ايلول، يسيطر على الاحداث، وقد أمر اجهزته الامنية بالاستمرار في التنسيق الامني مع إسرائيل لمنع الاشتعال. وفي الاجهزة الامنية يقولون إنه لا توجد حتى الآن اشارات على انتفاضة عامة شعبية في المناطق. ومع ذلك فهم مستعدون لانتفاضات محلية وعمليات فردية.

حاول "الشباك" أن يضع، بطريقة علمية، بروفايل المخرب الوحيد من اجل تحسين طرق التمشيط والكشف المسبق عن اشخاص كهؤلاء. كان هذا فشلا معروفا مسبقا، واغلبية العمليات العفوية تنفذ من سكان في مناطق الاحتكاك مع الاحياء اليهودية. لكن هذا ليس اشارة واضحة. سائق الجرافة وسائق السيارة أو المخرب الذي يحمل سكيننا لا يقومون بالحديث عن نواياهم مسبقا ولا يقيمون أي طقوس دينية ولا يكتبون وصية. قد يكونون ابناء 15 أو 45 سنة. شخص يخرج من بيته، ويرى في طريقه فرصة. دهس مارة مثلا. ولا يفكر مرتين. إنها عملية بدون الكثير من التفكير أو التخطيط. هو غاضب ويكره أما الباقي فمجرد فرصة. مع هذه المعلومات لا يمكن خلق التحذير المسبق.

العودة إلى الحياة العادية من شأنها أن تقلص نسبة العنف. وستوضع وثيقة استراتيجية قريبا على طاولة وزير الدفاع. أعدها "الشباك" ومنسق العمليات في المناطق. وفيها عدد من التسهيلات على الفلسطينيين. إنها عملية لمحاولة اعادة الوضع إلى ايام ما قبل الانتفاضة الثانية. وسيشمل هذا تسهيلات عبور العمال في حاجز قلندية وتبييض تواجد العمال غير القانونيين، وزيادة عشرات آلاف التصاريح. وتوجد أيضا فكرة السماح لمن هم فوق سن الخمسين الدخول إلى إسرائيل بدون تصريح. وتوصية بالمساعدة في بناء البنية التحتية في مدينة روابي الجديدة، والسماح لمزيد من الطلاب في

السفر وزيادة ساعات العمل في الجسور. وتسهيلات اقتصادية في الاستيراد والتصدير. مثلا. تمرير خط غاز إسرائيلي لمحطة الطاقة في غزة. لنتنظر ونرى ما سيقى من كل ذلك. كان للحكومة أخيرا دور في استخدام وسائل صعبة في مواجهة الارهاب اليهودي. هل ستكون لها الجرأة السياسية للقيام بالخطوة الاستراتيجية التي تجعل حياة الفلسطينيين طبيعية؟ وهما وجهان لعملة واحدة.

يديعوت أحرونوت، 2015/8/7

القدس العربي، لندن، 2015/8/8

٥٢. تحولات العلاقات الإسرائيلية الهندية

نبيل السهلي

لعبت الأجواء الإقليمية والدولية والمحلية وأواخر الثمانينيات دورا في تشجيع الهند على القيام بخطوات رسمية نحو تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، خصوصا أن انتهاء الحرب الباردة قد غير الصورة النمطية للمشهد العالمي، وفرض معطيات جديدة في العلاقات الدولية. ظهرت الولايات المتحدة قوة عظمى وحيدة لا منازع لها في إطار العلاقات الدولية. وتشكلت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق تحالفات القوى حسب رغبات الأميركيين الذين ساعدوا إسرائيل بصفتها أقرب حليف لهم، وهو ما فتح المجال أمام إسرائيل لتعزيز وتنويع علاقاتها الدولية. وفي هذا الإطار بدأت العلاقات الإسرائيلية الهندية تتحسن بشكل جلي منذ العام 1992، ولعل امتناع الهند عن التصويت بمجلس حقوق الإنسان قبل فترة وجيزة على قرار يدين إسرائيل في عدوانها على قطاع غزة العام الماضي 2014، يمثل انعكاسا واضحا لتطور هذه العلاقات.

معاداة "إسرائيل"

بعد عام 1967، انتقلت قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية إلى ياسر عرفات، رئيس حركة فتح. وعلى ضوء الظروف المتغيرة، تبنت الهند توجهها نشطا، وأصبحت تعبر عن مساندتها لمنظمة التحرير الفلسطينية ومعاداتها لإسرائيل. وفي السنوات التالية لذلك شهد الوضع تغيرا نوعيا. فقد ظهرت عداوة هندية صريحة للأخيرة، وكان مرد ذلك في الغالب لإرضاء وجهة النظر العربية. انخرطت الهند حينها في الصراع العربي الإسرائيلي كمعاد حقيقي لإسرائيل. ولم يستطع حتى حزب جانانا -الذي كان مواليا لإسرائيل- تجاهل العرب. ومن أمثلة مواقف الهند الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارات وفود المنظمة المتكررة للهند، ودعم الهند القوي للمنظمة في الجمعية العامة

للأمم المتحدة في فترة ما بعد حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1975، وقرار الهند منح المنظمة الوضع الدبلوماسي الكامل في مارس/آذار 1982. في مقابل ذلك شهد عقد الثمانينيات من القرن الماضي ما يمكن تسميته تلطيفا في الموقف الهندي تجاه إسرائيل. ومع بداية التسعينيات، أصبحت سياسة الهند تجاه إسرائيل أكثر وضوحا. فقد أكملت حكومة ناراسيما راو عملية التطبيع مع إسرائيل. ومع وصول ناريندرا مودي إلى سدة السلطة التنفيذية في الهند العام الماضي 2014، برزت ملامح تغير حقيقي في العلاقة الهندية مع إسرائيل.

انقلاب الصورة

اعتبرت وزارة الخارجية الإسرائيلية امتناع الهند عن التصويت بمجلس حقوق الإنسان قبل فترة وجيزة على قرار يدين إسرائيل في عدوانها على قطاع غزة العام الماضي 2014 انتصارا للدبلوماسية الإسرائيلية، حيث كانت الهند منذ عقود تقود حركة دول عدم الانحياز التي تدعم الحقوق الفلسطينية في الأروقة الأممية.

وقد أجمعت تحليلات سياسية إسرائيلية بأن مرد التغيير في الموقف الهندي يعود إلى ناريندرا مودي الذي أصبح رئيسا للوزراء في الهند في أبريل/نيسان 2014، والذي قرر تغيير النهج الهندي إزاء إسرائيل. ولهذا يعتبر الموقف الهندي انتصارا للموقف الإسرائيلي في وقت ارتفعت فيه وتيرة المقاطعة الرسمية والشعبية في الغرب للمؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية، وكذلك لاقتصاد المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة على الأراضي الفلسطينية.

وقد أكدت دراسات إستراتيجية أن ثمة أهدافا هندية إستراتيجية وأمنية وعسكرية واقتصادية وسياسية، أدت إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل منذ عام 1992، وقد عزز التوجه الهندي لثمتين العلاقة مع إسرائيل، انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، فضلا عن رغبة الهند في تطوير وتحديث قدراتها العسكرية ببعديها التقليدي وغير التقليدي، بما يدعم نفوذها ودورها الإقليميين في مواجهة باكستان، خاصة في ظل سباق التسلح القائم بينهما والذي يمتد إلى الخيار النووي.

والثابت أن الهند قد اعتمدت لفترة طويلة على الاتحاد السوفياتي السابق كمصدر رئيسي لتوفير احتياجاتها من الأسلحة بكافة صنوفها، مستفيدة في ذلك من طبيعة العلاقة الإستراتيجية التي كانت تربطها مع موسكو. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ورغبة في تلبية رغبتها في استكمال مشاريعها الخاصة بتطوير الصناعات العسكرية التي من دون مساعدة خارجية ستتطلب استنزاف الكثير من الوقت والتكلفة، قامت الهند بحل هاتين المشكلتين -أي مشكلة الوقت والمستوى التكنولوجي الرفيع- بأن لجأت إلى إسرائيل.

وجاء ذلك خصوصا في ضوء اتفاق الدول الصناعية الثماني الكبرى على تقييد نقل التكنولوجيا العسكرية إلى الدول الأخرى، إثر قرارات الحظر التي فرضتها الولايات المتحدة على كل من الهند وباكستان في أعقاب تجاربهما النووية والصاروخية في عام 1998، هذا بالإضافة إلى أن الصناعة العسكرية الإسرائيلية تتميز باعتمادها الأساسي على التكنولوجيا الأميركية المتطورة.

دوافع ومبررات

تمثل اتفاقية أوسلو (1993) أحد أهم العوامل الجوهرية التي دفعت نحو التحولات النوعية في العلاقات بين الهند وإسرائيل، فضلا عن تطبيع العلاقات بين عدد من الدول العربية وإسرائيل بعد تلك الاتفاقية، ناهيك عن وجود علاقات جيدة بين العديد من الدول العربية وباكستان، الجار والعدو التقليدي للهند.

وقد تسارعت وتيرة تعزيز العلاقات خلال السنوات الأخيرة، لأن الهند تعتبر العلاقة مع إسرائيل بمثابة بوابتها العريضة نحو دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وهي تسعى من خلالها لتوثيق وتطوير علاقاتها بهذه الأخيرة في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

وترى الهند في تطوير علاقاتها مع إسرائيل ذخرا سياسيا إستراتيجيا في إطار صراعها مع باكستان حول قضية كشمير وامتلاك الخيار النووي من جهة، ومحاولة الإخلال بميزان القوى لصالحها في إطار صراعها مع الصين في الزعامة والسيطرة على قارة آسيا من جهة أخرى.

على المستوى الدبلوماسي تعاونت الهند مع إسرائيل في بعض القضايا التي تعرضت فيها إسرائيل للإدانة الدولية، خاصة فيما يتعلق بالمساواة بين الصهيونية والعنصرية، مقابل تأييد إسرائيل للهند في مواجهة باكستان.

وقد تغير نمط التصويت الهندي في القضايا العربية حيث لم تعد الهند تتبنى مشروعات قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، كما أصبحت تمتنع عن إدانة التصرفات الإسرائيلية حيال الفلسطينيين، وكان آخرها امتناع الهند عن التصويت بمجلس حقوق الإنسان قبل أيام على مشروع قرار يدين المجازر الإسرائيلية إبان العدوان على قطاع غزة في صيف العام الماضي 2014، والتي سقط خلالها آلاف الشهداء والجرحى.

ومن الأهمية الإشارة إلى أن التحولات النوعية الأخيرة في العلاقات الهندية مع إسرائيل، ستوفر للأخيرة فرصة إضافية للإفلات من الإدانات في المحافل الدولية، وتفتح في ذات الوقت السوق الهندية الكبيرة أمام المنتجات الإسرائيلية، بعد ارتفاع وتيرة المقاطعة الاقتصادية الشعبية والرسمية الغربية لإسرائيل خلال السنوات الأخيرة.

ويبقى القول إن التحولات في العلاقات الهندية الإسرائيلية، ما كانت لتحدث لولا تراجع العلاقات العربية الهندية، وعدم قدرة الدبلوماسية العربية على بناء علاقات قوية وممتينة مع الهند التي تعتبر من القوى الصاعدة في المشهد الدولي، اقتصاديا وسياسيا أيضا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/7

٥٣. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2015/8/8